لن يتكرر "أيلول الأردن" في لبنان!

# الحرية

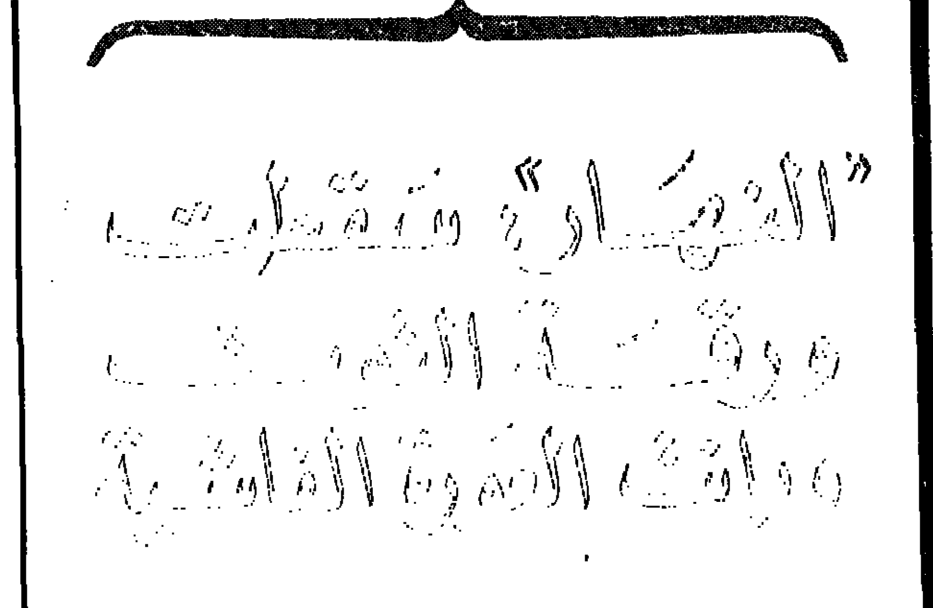
## قرارات هامة

### للقيادة الموحدة السورية - الفلسطينية لتحجيم المخططات المعادية في لبنان

## "الحرية" تكشف بالوقائع والأرقام مصادر التسلح الكتائبي ونوعه وتسهيلاته

## تحقيقات واسعة عن مخيم تل الزعتر واحياء بيروت خلال المعارك

# الكلمة الأخيرة



جريدة « النهار » البيروتية لصاحبها الليبرالي سابقا غسان تويني يصعب جدا هذه الايام تمييزها عن جريدة « العمل » الكتائبية او غيرها من الجرائد الناطقة باسم الغرائز الطائفية والانعزالية .

واذا كان كل من يقرا « النهار » وغيرها يكتشف مدى التزوير المنظم والمنهج الذي تقوم به هذه الجريدة فان القارىء العادي ، الذي بنى علاقته مع النهار ، على اساس « موضوعيتها وحيادها » وامتنع عن قراءة سواها من الصحف، فانه يقع ضحية هذا التزوير الذي يطبخ في « النهار » ويقدم اليه ، خارجا من رؤوس واوهام غسان التويني وصحابته ، بدل ان يكون خارجا من الوقائع وهي عنيدة كما يعلم الجميع .

واذا كان يصعب علينا متابعة اكاذيب النهار اليومية باعتبار ذلك يحتاج الى نشرة يومية او جريدة اخرى او جهود الصحف الوطنية كافة فاننا سنكتفي بتقديم نموذج واحد عن « موضوعية » هذه الجريدة في هذه الايام :

في عدد «نهار». الاربعاء الماضي اوردت الجريدة رواية لحوادث الدكوانة تضمنت «الانحيازات» والمغالطات التالية :

**اولا — في الوقت الذي نشرت فيه بيان الامانة العامة لحزب الكتائب كاملا لم تشر لا من قريب ولا من بعيد الى بيان « وفا » ( وكالة الانباء الفلسطينية ) .**

**ثانيا — اوردت « النهار » رواية عن كيفية بدء الاشتباكات وفادها ان مسلحين اطلقوا النار على تل الزعتر والدكوانة من امام منزل امين الحافظ في حين ان اي رصاص يطلق من قرب هذا المنزل لا يصل الدكوانة ابدا عدا انه لا يمكن لاحد ان يرى الدكوانة من المنطقة المذكورة ناهيك عن وجود مخيم جسر الباشا على بعد امتار وهو مخيم سيتدخل بالطبع لمنع اطلاق النار على تل الزعتر في اسوا الاحوال ..**

**ثالثا — نشرت رواية مفادها ان انطوان ابي يونس قتل حين كان ينجد بعض الجرحى في حين ان « العمل » ذكرت انه قتل في انفجار اصاب مجموعة اشخاص ثم نعاه حزب الكتائب باعتباره « شهيدا » « سال دمه دفاعا عن ارض الوطن .. » .**

ويضاف الى كل ذلك الانحياز الفاضح للكتائب في ثنايا وظواهر كل الرواية مما يقضي على البقية الباقية من اوهام الحياد والليبرالية لدى هذه المنشورة التي استحقت وبجدارة ان تسمى « جريدة دكنجية الجميزة وتجار سوق الطويلة ... »

واذا كنا نعرض لواحدة من روايات العمل فليس لان هذه الرواية بالذات تتضمن قدرا اكبر من غيرها من « الاكاذيب الموضوعية » بل لان هذه الرواية تقدم نموذجا ليس الاعلى الحياد الكاذب الذي تدعيه « النهار » والذي بنت مجدها ذات يوم عليه !

لكن الذين يعرفون « النهار » واصحابها ومن يدعمها يعرفون ان فترات الازمات الوطنية والاجتماعية هي الفترات التي تلقي اكثف الاضواء على موقف الجريدة الفعلي وتفضح الدور التزويري الذي تلعبه ، والذي يصب باستمرار في خدمة قوى الردة والتخلف .

**لقد حاولت (( النهار )) ان تمثل تيارا ليراليا على الصعيد السياسي والفكري ، وان تكون ناطقة بلسان اليمين العصري الذكي الذي يختلف عن القوى الفاشية واليمين والاقطاع السياسي بكونه (( مستقبليا )) يتطلع الى برنامج اصلاحي والى (( ثورة دستورية )) من فوق الخ ... وحاولت (( النهار )) ان تعكس ذلك صحافيا بادعاء الموضوعية والحياد بنشر الاخبار ، وانها مفتوحة لمختلف الاراء من اليمين الى اليسار .. انها جريدة موضوعية تقبل بنشر حتى الاخبار التي لا ترضي اليمين .. او ليست من صالحه .**



تويني بين رئيس الكتائب والسفير الاميركي!

**ولقد لعبت (( النهار )) فعلا هذا الدور الليبرالي في السنوات السابقة، واستقطبت به اوسع القراء ، فهي جريدة (( الجميع )) لانها جريدة لا تحجز خبرا حتى ولو كان خبرا لصالح القوى المختلفة معها في الراي والموقف ! وهي كانت تروي (( الاخبار )) دائما على اساس موضوعي .. خبر لك وخبر عليك .. لا باس! انها جريدة اليمين الذكي الليبرالي .. وهذا دورها .**

**ولكن (( النهار )) شهدت في الفترة الاخيرة انحطاطا مستمرا في دورها هذا .. وبدات (( تنحاز ))وتنشر الاخبار بعد اختيارها ، فهي تكبر الخبر الذي تريد وتصغر الخبر الذي لا تريد .. تكبر وجهة نظر قوى اليمين والفاشية وتصغر او تشوه وجهة نظر القوى التقدمية والوطنية ومواقف المقاومة الفلسطينية ..**

**وبدات حسابات غسان التويني السياسية الذاتية — بعد فشله في انتخابات عاليه — تسيطر على دور (( النهار )) .. وتحولت (( النهار )) الى زعيم سياسي طائفي تماما كاي واحد من الاقطاع السياسي يعتمد على الاثارة الطائفية وعلى حساباته الانتخابية . وخاضت (( النهار )) وفق مصالح غسان التويني الجديدة المعارك السياسية تماما كما يخوضها اي زعيم تقليدي على اساس مصالحه الانتخابية الضيقة .. وتحالفت مع كل ما هو متخلف وتقليدي من الزعامات السياسية ..**

**وبدا انحدار (( النهار )) وانحطاطها الليبرالي شيئا فشيئا .. وفي الشهور الاخيرة لم تجد (( النهار )) عدوا لها الا اليسار وبروزه السياسي والنضالي ، فشنت حملة مستورة ضده حتى على حساب ليراليتها وموضوعيتها المزعومة .. وعندما بدات الكتائب جرائمها الجديدة ضد المقاومة الفلسطينية بمجزرة عين الرمانة كشفت (( النهار )) ورقة التوت الاخيرة ..**

**ها هي تنحاز نهائيا الى الفاشية وتنطق باسمها وتدافع عن مواقفها .. حتى اصبحت افتتاحيات غسان التويني لا تختلف عن حصاد الايام الكتائبية في (( العمل )) ..**

وكلف الاستاذ غسان تلميذه الكتائبي الشاب كريم بقرادوني بالاشراف الدقيق على الاخبار الاخيرة بحيث تخرج لصالح الكتائب تماما .. وكريم بقرادوني الذي ادعى يوما انه يمثل التيار المنفتح الاصلاحي الديموقراطي في حزب الكتائب انحدر بدوره ليلتقي مع انحدار تويني و « النهار » وانحطاطها الليبرالي ..

واصبح التلميذ النجيب متفوقا على استاذه في التزام الدفاع عن فاشية الكتائب . وقد شرع قلمه « الاصلاحي الديموقراطي » على صفحات « العمل » وضمن سطور « النهار » محاولا استغلال ماضيه وعلاقاته السابقة مع القوى الوطنية والتقدمية ومع المقاومة الفلسطينية ليدافع عن جرائم الكتائب الاخيرة ومواقفها الفاشية، وليخترع النظريات المتقابلة عن اليسار المخرب هنا واليسار المخرب هناك . وبذ التلميذ الكتائبي استاذه الليبرالي في الانحدار والانحطاط .

وهكذا اصبحت « النهار » الناطقة بلسان « العمل » بحكم التزاوج الجديد في الانحدار بين الاستاذ وتلميذه النجيب !

لكن مصيبة الاستاذ غسان ومؤسسة « النهار » ان الغالبية الواسعة من القراء اصبحت تفاضل بين « النهار » و « العمل » وتفضل الثانية ! .. لا لان « النهار » تكاد تكون الناطقة بلسان العمل فحسب بل لان القراء يفضلون ان يذهبوا الى النبع مباشرة بدل الشرب من السواقي المتفرعة منه، وهي سواقي يزيد من وسخها ادعاؤها الطهر والنظافة ! .

**وهنيئا (( للنهار )) بهذا المصير البائس !**




## العدوان على عيتا الشعب :
# الجيش والمقاومة يصدان غارة اسرائيلية ..

ليل الاثنين قام العدو الاسرائيلي بعدوان مجرم غادر على بلدة عيتا الشعب حيث استشهد ٧ عسكريين من الجيش اللبناني ودارت معركة عنيفة اشتركت فيها قوات الجيش والمقاومة ودفع اليها العدو بطيرانه واسفرت عن وقوع خسائر جسيمة في صفوف القوات المعادية .

واجمع كافة الذين راقبوا المعركة على الاشادة ببطولة المجموعة العسكرية التي قاتلت داخل البلدة باعتبار ان عدد عناصرها لا يتعدى العشرة وباعتبار انها خاضت معركة بطولية لمدة ساعة .

والمعروف ان هذا الهجوم الاسرائيلي هو الاول من نوعه منذ ١٢ كانون الاول الماضي . وقد جرى في ظروف تتسم في الداخل ، بمحاولات حثيثة لتوريط الجيش اللبناني في قضايا ليست من اختصاصه على الاطلاق .

ففي حوادث صيدا حاولوا زج الجيش في قمع التحركات الشعبية ونظموا له فيما بعد تظاهرات الدعم المزعومة والطائفية وحاولوا اخيرا ، وبشكل ارعن ، ادخاله الى الحكم وقاموا بتوريطه واضطروا عاجلا الى مطالبته بالانسحاب دون ان يكتشفوا الاخطاء الجسيمة التي يرتكبوها بحقه ودون ان يصبح واضحا ان ادعاءاتهم حول الجيش هي كذب وافتراء خاصة وانهم هم الذين وقفوا ويقفون باستمرار ضد تسليحه وتقويته .

**وفوق كل ذلك جاء العدوان الاسرائيلي ليدلل بالملموس ان اسرائيل لا تفرق بين مسيحي ومسلم داخل الجيش وان المحاولات التي تبذل لتحويل الجيش الى جيش فئة من اللبنانيين ضد الفئة الاخرى هي محاولات لا تتجاهل فحسب كون المهمة الرئيسية هي مواجهة العدو الاسرائيلي بل تتجاهل ان موقفها هذا حيال الجيش يهدد باضعافه وتشتيت قواه .**

**لقد كان العدوان الاسرائيلي على عيتا الشعب والمقاومة الباسلة التي ابداها الجيش والفدائيون اشارات واضحة الى ان المعركة تجري هناك والى ضرورة ان تتحد كل القوى من اجل ردع العدوان الاجنبي على التراب الوطني.**

**ولهذه الاسباب بالذات وقفت الصحافة الاسرائيلية ضد عمليات جيشها ونظرت اليها على اساس انها ستعمل على توحيد المقاومة والجيش .**

### حصة الصحافة من الارهاب الكتائبي

تلقت الصحافة قسطا لا باس به من الارهاب الكتائبي فبالاضافة الى الاضطهاد اليومي الذي تعرض له المخبرون والمصورون قامت عصابات الكتائب باطلاق النار على مبنى جريدة « اللواء » حيث رد الحرس على النار بالمثل .

وفي فترةلاحقة قامت عناصر كتائبية مسلحة باقتحام مباني جريدة «النداء» في الصيفي وعبثت بمحتوياتها وسرقت ما سرقته منها ولم تجد تدخلاتتتيب الصحافة المتكررة في ردع الكتائبين عن هذه الاعمال .

وكذلك ان الميليشيا قامت ، بعد كل التحذيرات ، باحتجاز الزميل الياس عبود في مكتب الحزب في الرميل ولم تفرج عنه الا بعد ان استنطقته .

# التعذيب الكتائبي
## جرائم تقشعر لها الابدان


خليل خالد موسى

يوم بعد آخر ، يتزايد الحقد الفاشي الكتائبي ، على كل ما هو فلسطيني او سوري ، أو وطني لبناني غيور على مصالح شعبه وقضاياه الوطنية والاجتماعية . وليست مبالغة اذا وصفت فاشية الكتائب اليمينية ، بانها اكثر همجية من فاشية الجستابو النازية ، وان وسائل التعذيب الكتائبية اكثر تطورات وايلاما من الوسائل الصهيونية. ولم يبق امام الكتائب الا استخدام افران هتلر النازية . لكي تتماثل الكتائب مع النازية في الشكل والمضمون .

و في الايام القليلة الماضية ، خطفت واعتقلت ميليشيا الكتائب العديد من اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين والاكراد ، ومارست ضدهم ابشع انواع التعذيب الهمجي الذي لا يوصف . حين قامت بقطع الاذن المعتقلين واعضاءهم التناسلية بالاضافة الى الضرب على كافة المناطق وبمختلف الادوات . حتى الكهرباء استخدمت ضد المعتقلين .

وفي مستشفى المقاصد يقبع الان الفلسطيني خليل خالد موسى من مواليد يافا ١٩٤٦ ، والفلسطيني وليد غنام ـ من مواليد حيفا ١٩٥١ . وكانا قد اعتقلتهما ميليشيا الكتائب في منطقة الحازمية ليلة ٢٧ ايار . وتعرض الاثنان على يد عصابات الكتائب لابشع عمليات التعذيب الوحشي الجسدي والنفسي معا . من قطع الاذان والاعضاء التناسلية الى استخدام الكهرباء . كما تلقى المواطن اللبناني فضل الفاخوري نصيبه من الحقد الفاشي الكتائبي والسوري موسى حلاوي بالاضافة الى عدد كبير من العمال السوريين والاكراد الذين قتل بعضهم ، وعذبوا الاخر حيث عثر صباح يوم الجمعة الماضي على جثث ٣ سوريين .

وقد اثار تصرف الكتائب الوحشي هذا استنكار معظم الاوساط الديمقراطية والتقدمية واستفزت ابسط المشاعر الانسانية لدى المواطن العادي . لان الكتائبيون لا يزالون حتى اللحظة الراهنة ، يمارسون وبحقد اعمى اعمال الخطف والتعذيب بشكل لم يسبق له مثيل . وما يفعلونه في الواقع يفوق حد الإحتمال العادي .

في الوقت الذي تواصل فيه حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية سياسة ضبط النفس والتهدئة . خصوصا وان هذه الممارسات الفاشية لم تقف عند حدود التعرض للمواطنين الفلسطينيين فقط ، بل تعدت ذلك الى الصحفيين والمصورين الصحفيين وعمال الافران والمواطنين العاديين وضد كل من يعارض سياستهم النازية . ولكي تصبح كتائبيا يجب ان تعادي بالضرورة كل ما هو عربي ، او يمت بصلة ما الى العرب ، وبالتالي فان كل ما هو غير كتائبي ، فهو معادي للكتائب !!..

بالضبط هذا هو شعار الكتائب النازي ، الشعار الذي نادى به هتلر ، حين مارس التعذيب والحرق ضد كل ما هو غير الماني للحفاظ على نقاء الدم الازرق المزعوم واليوم تطبق عصابات الكتائب الرجعية ، حرفيا تعاليم كل الفاشيات السوداء في العالم ، لكي تضيف الى سجلها الاسود ، كل تراث الفاشية في العالم اجمع . ولترفع كل الاصوات الديمقراطية والتقدمية في العالم ضد هذا الحزب الرجعي ، لفضح اساليبه وجوهره النازي والمعادي لابسط المشاعر الانسانية .

الحرية

اصحاب الامتياز
محسن ابراهيم وشركة دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر

المدير المسؤول
نهلة الشهال

المدير الاداري
سامي بشناتة

السعر في البلدان التالية :

لبنان ٢٥ ق. ل — سوريا ٥٠ ق. س — الكويت ٦٠ فلس — عدن ١٠٠ فلس — ابو ظبي ٧٥ فلس

مكاتب الادارة والتحرير

شارع المحمصاني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب ـ منطقة العاملية ـ محلة راس النبع ـ بناية فؤاد درويش
هاتف ٢٤٧٥٥٢ ـ ص.ب ٨٥٧ ـ بيروت ـ لبنان .



## موضوع الغلاف

# فاشية وحرب أهلية أم خلاص وطني؟

سقطت حكومة العسكر ، برئاسة نورالدين الرفاعي ، قبل ان تكمل يومها الثالث ، تحت ضغط اجماع وطني عارم مدعم بتأهب قتالي .

وكما كان قيام هذه الحكومة سابقة خطيرة في تاريخ لبنان ، فقد كان سقوطها سابقة عالمية في قصر عمر الحكومات العسكرية !

وعلى قاعدة الضغط الشعبي المتعدد الاشكال وبمساعدة الدور الايجابي الذي لعبته الجمهورية العربية السورية بشخص وزير خارجيتها ، امكن التوصل الى صيغة الترحيل عبر اجتماعات اللجنة العليا للتنسيق اللبنانية ـ الفلسطينية ولجان التهدئة المختلفة . واذا بالاستشارات النيابية ، وما سبقها من اجماع اسلامي ، تعيد ترشيح رشيد كرامي لرئاسة الوزارة الجديدة . فكان التكليف. فيما الحملة مستمرة لعزل الكتائب وتحقيق المطالب الوطنية تحت شعار « لا حكومة الا حكومة المطالب الوطنية » .

وسقوط الحكومة العسكرية هو قبل كل شيء انتصار على حلقة جديدة من المخطط الكتائبي الفاشي كانت ترمي الى فرض قيام حكم عسكري تتحمل فيه الدولة بكامل اجهزتها ومؤسساتها تنفيذ البرنامج الكتائبي المعادي للمقاومةالفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وفي الوقت الذي علقت فيه الحركة الوطنية الاضراب العام والتزمت باقصى درجات الضبط وازالة « المظاهر المسلحة » ، استعدادا لاعتماد اساليب النضال الجماهيرية للضغط من اجل قيام حكومة انتقالية والشروع بتنفيذ النقاط الخمس الواردة في بيان استقالة رشيد الصلح ، وجدت عصابات الكتائب الرد على هزيمتهاالجديدة في التأزيم العسكري المتعدد الاشكال . من القنص الى الرماية المدفعية انتهاء باعمال الخطف والتعذيب البربرية العنصرية ، اعمال معاقبة اللبنانيين على اساس « الهوية » ! وليس سرا على احد ان عصابات الكتائب ترمي من وراء اشاعة الذعر وتسعير العداوات الطائفية الى تلقين اللبنانيين الدرس التالي : الهدوء لن يعود الى الوضع الا اذا اشتركت الكتائب في الوزارة الجديدة .

وان لهذه الحلقة الجديدة في الخطة الكتائبية دلالات تتعدى بكثير قضية اشتراك الكتائب في المعركة القادمة مثلما تتعدى مجرد كونها تعبيرا عن تكالب الفاشيين على منافع الحكم ومغانمه.

ان جوهر الامر في سعي حزب الكتائب الى تكريس موقعه داخل السلطة ، وزيادة وزنه فيها ، هو انه بات شرطا لا غنى عنه من شروط فرض الحل الفاشي على البرجوازيين وسلطتهم السياسية وعلى عموم المسيحيين .

وهذا امر يكتسب اهمية خاصة بعدما ظهر من تنسيق مشترك ودعم متبادل بين الكتائب وعدد من اجهزة الدولة ، المدنية وغير المدنية ، على امتداد الاشهر الاخيرة ، وعلى الاخص خلال الصدامات الاخيرة .

والذي تتصدى له الحركة الوطنية ، قبل ان يكون اشتراك ، او عدم اشتراك وزير كتائبي او اكثر في الحكومة المقبلة ، هو مسالة صلة هذه الفاشية المسلحة بالسلطة . واذا كنا قد اسقطنا حكومة عسكرية ، فاننا لسنا متوهمين باننا قضينا على العوامل والقوى الدافعة باتجاه قيام دكتاتورية ، مدنية او عسكرية ، ترتكز اولا باول على الاحتياطي الكتائبي المسلح كذراع ضاربة ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية.

**ومهما يكن مثال الحكومة المقبلة ، فان جوهر قضية العزل السياسي ضد الكتائب ، كوجه رئيسي للمعركة المستمرة ضد الحل الفاشي والحرب الاهلية ، هو تحقيق فك الارتباط بين الكتائب من جهة وبين البرجوازية والسلطة والمسيحيين عموما من جهة ثانية . ففي وقت اصاب الشلل كافة مؤسسات السلطة ، بما فيها اجهزتها القمعية ، تتقدم العصابات الكتائبية لملء هذا الفراغ .**

**وقد كنا ، ولا زلنا،نفهم عزل الكتائب على انه يعني :**

**□ منع البرجوازية اللبنانية من ان « تلزم » تمثيلها السياسي الى حزب الكتائب . لان العصابات الفاشية ، اذا كانت تبدو كزمر من القبضايات تحرس الامن والاستقرار الراسمالي المزعوم وتقف في وجه اليسار ، فانها لا بد سترتد على اسيادها وتجرهم معها الى وضع لن ينجم عنه الا الدمار لنظامها الاقتصادي .**

□ تحرير المسيحيين عموما ، وفقرائهم ومتوسطيهم خصوصا ، من الوصاية الكتائبية . لان كل ما فيجعبة الشيخ بيار وبطانته بالنسبة اليهم هو مشروع انتحاري يدفعهم فيه الى التحول الى « اليهود الجدد في الشرق الاوسط » ـ وهذه العبارة ليست لنا ، وانما لريمون اده في حديثه الاخير الى صحيفة « لموند » .

**□ منع تنامي الشراكة الخبيثة بين اجهزة السلطة الفعلية المدنية وغير المدنية ، وبين الاحتياطي الكتائبي الفاشي ، وتحول هذا الحزب بالتالي الى « البلطجي المسلح » المكلف بكافة الاعمال الصدامية القذرة التي تعجز مؤسسات السلطة الفعلية عن الاضطلاع بها ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية ، ضد مصالح الاكثرية الساحقة من اللبنانيين . فهذه هي الصيغة الجديدة والوحيدة المتبقية من صيغ « الحكم القوي » !**

**وتدل كافة التطورات الاخيرة ، بكل ما حملت من تواطؤ يزداد انكشافا بين الكتائب واجهزة السلطة الفعلية ، على ان المشاريع الجديدة للتصدي للمقاومة الفلسطينية ترتكز الى «الحياد» الخبيث للدولة في صدامات يتولاها الاحتياطي الكتائبي المدجج بالسلاح والمدعوم بكافة التسهيلات والمساعدات المباشرة . ويخطيء كثيرا من لا يرى في ذلك صيغة اشد دهاء وخطورة على مستقبل المقاومة الفلسطينية في لبنان من اية صيغة سبقتها ! ويخطيء اكثر من يعجز عن اكتشاف العقول الامبريالية واليمينية التي تخطط للشيخ بيار وحزبه !**

هذا هو المدلول الفعلي لشعار عزل الكتائب . وليس الموقف الفئوي الذي يريد نبذ الخصمورفض التعامل معه او الاعتراف به . ولهذا السبب بالذات ، يكتسب شعار عدم اشتراك الكتائب في الحكومة المقبلة اهمية خاصة في الوضع الراهن بنوع خاص .

وليس من قبيل المفارقة بشيء ان تكون الحركة الشعبية هي الداعية الى التهدئة والى قيام حكومة انتقالية لا يتمثل فيها حزب الكتائب . ففي ذلك التجسيد العمليلبرنامج الخلاص الوطني الذي صاغه اليسار والقوى الوطنية والتقدمية ليكون قاعدة اوسع تحالف يلتقي على الحد الادنى من التغييرات الديمقراطية القادرة على اخراج البلاد من دوامة الازمة السياسية التي يعيشها وقطع الطريق على احتمالات الحرب الاهلية الزاحفة !

ويترتب على ذلك جملة من القضايا والمهام ، ابرزها :

اولا . الحفاظ على وحدة الصف الوطني العريض الذي التف حول معارضة الحكومة العسكرية والمطالبة بعدم اشتراك الكتائب في الحكومة وتنفيذ المطالب الخمسة . والرد بالصمود السياسي والصلابة القتالية على استفزازات العصابات الكتائبية مع ممارسة اقصى درجات ضبط النفس بالنسبة للانجرار وراء التسعير الطائفي الذي يؤججه الكتائبيون، ومن يلتقي معهم من ازلام بعض التيارات الرجعية الاسلامية ، التي اشتهرت ، خلال الفترة الماضية ، بتواطؤ مع الكتائب وسعيها لفك العزلة عنها ومد الجسور اليها .

ثانيا . الاصرار على ان تاتي التشكيلة الحكومية القادمة تمهيدا فعليا لمعالجة الازمة من الاساس. اي تنفيذ برنامج الحد الادنى الذي يؤكد على الحقوق المكتسبة للمقاومة الفلسطينية في لبنان ، ويحقق اصلاح النظام الانتخابي وقانون التجنس وتعديل نظام الجيش ويتصدى للاحتكار وتدهور مستوى المعيشة .

ان صيغة « لا غالب ولا مغلوب » قد تجاوزتها مجمل تطورات وتوازنات الوضع اللبناني . وهي، على كل حال ، لم تفعل فعلها ، الا عندما كانت تغطية لمجابهة سابقة كان فيها غالب وكان فيها مغلوب . وفي النزاع الراهن بين اكثرية المحرومين طائفيا واجتماعيا وبين حزب الكتائب ، بوصفه التجسيد المسلح للامتيازات الطائفية والطبقية، لا بد من غالب ومغلوب . لا بد لطرف من ان يتنازل . ولا مساواة مطلقابين العين والمخرز .

والجميع مدعوون ، اكثر من اي وقت مضى الى الاختيار الذي يزداد الحاحا بين الدكتاتورية الفاشية وابنها الشرعي ، الحرب الاهلية الطائفية ، وبين الخلاص الوطني . والخلاص الوطني لم يكن مرة مجانيا !

# لبنان

# حكومة العسكر كيف قامت وكيف سقطت؟

**محسن ابراهيم : انتصار الطائفية أفدح خسارة للتقدميين**

حكومة العسكر لم تصمد ثلاثة ايام اعلن عنها مساء الجمعة وقدمت استقالتها صباح الاثنين بعد مرور ٦٥ ساعة عرفت البلاد خلالها اوسع حملة ديمقراطية اعلنت فيها الجماهير اللبنانية وقسم واسع من الراي العام اللبناني الديمقراطي عن التمسك العنيد بالديمقراطية ومن الرفض الكامل لمحاولة اقامة حكم ديكتاتوري عسكري ينفذ المخططات الكتائبية.

## حكومة الاستمرار في المؤامرة

ان الظروف التي اعلنت فيها الحكومة العسكرية تكفي وحدها للتدليل على النوايا التي كان ينوي البعض تنفيذها بواسطة الحكم الجديد .

كان تاليف حكومة مدنية تتضمن عسكريين هو الشعار الذي عمل من اجله حزب الكتائب وصعد التوتر وركز النار على مخيم تل الزعتر . غير ان الدولة اعطت الحزب فوق ما طلب وشكلت حكومة كلها من العسكريين باستثناء واحد هو اخ المدير العام للامن العام ومن ذوي القربى . وجاء هذا التشكيل وفي الظروف الحادة التي رافقته ليصب الزيت على النار وليدخل الى المعركة فئات واسعة كانت لا تزال على الحياد .

## اوسع معارضة شعبية

منذ لحظة تشكيل الحكومة انصبت في وجهها معارضة واسعة ضمت مختلف القوى والفرقاء ، خاصة وان رصاص الابتهاج الذي اطلقه الكتائب اسقط اخر ورقة عن حياد الحكومة وجعلها تبدو ، منذ قيامها ، حكومة فئة من اللبنانيين ضد فئة اخرى .

وزاد في الريبة ان الاشتباكات التي كان يفتعلها حزب الكتائب توقفت فجأة فور صدور المراسيم مما دفع بالجميع الى اكتشاف الصلة الوثيقة بين العدوان الكتائبي والجهات المعروفة وهي صلة المح اليها رشيد كرامي في خطابه في اليوم الثاني في دار الافتاء .

وفي حين بادر كل من رشيد كرامي وريمون اده وكامل الاسعد وعدد اخر من الشخصيات والهيئات الى استنكار تشكيل الحكومة ، اصدرت الاحزاب والقوى التقدمية وكمال جنبلاط البيانات التي تشجب قيام الحكومة وتدعو الى حشد اوسع جبهة شعبية ضد الحكم الجديد ، وكذلك فعل تجمع المسيحيين الملتزمين .

وفي اليوم الاول للحكومة ، يوم السبت عقد في دار الافتاء في بيروت مؤتمر وطني اسلامي جامع التقى فيه كافة زعماء المسلمين من نواب ووزراء ورؤساء سابقين وشخصيات وطنية وتوالى على الكلام كل من المفتي حسن خالد والامام موسى الصدر وشيخ العقل محمد ابو شقرا وكمال جنبلاط وصائب سلام ورشيد كرامي .

ولم يخل الامر طبعا من مزايدات صائب سلام الذي انتهز الفرصة لتبييض صفحته السوداء وللظهور بمظهر الحريص على الصف الاسلامي وهو الذي طعنه مرات عديدة بلقاءاته مع الكتائب .

في هذا الوقت كانت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ولجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الشعبي تصدر « بيانا تعتبر فيه مجيء الحكومة تتويجا للمؤامرة من اهدافها التصدي للثورة الفلسطينية ، وعزل لبنان عن معركة المصير العربي الواحد ، وتطويق المطالب الوطنية ، وفتح الباب امام المخابرات الفاشية وتدعو الى النضال بمختلف الوسائل لاسقاط الحكومة العسكرية والى قيام جبهة واسعة معادية للحكم العسكري والى تنفيذ اضراب عام ومفتوح في البلد حتى خنق المؤامرة .

وتكررت الدعوة الى النضال بكافة الوسائل «الشعبية والبرلمانية» حتى اسقاط الحكومة في الاجتماع الذي عقد بين جنبلاط وكرامي واده وسلام وصدر عنه بيان يشجب قيام هذه الحكومة .

وانضمت حركة التوعية الى موجة المعارضين وكذلك شفيق الوزان واعتبر هنري فرعون قيام الحكومة سابقة خطرة في حين ابدى العز بالديمقراطي تخلفه حيالها ووقف ضدها علانية كافة النواب مثل مخايل الضاهر وعلي الخليل واسالح الخير وكامل الاسعد وعثمان الدنا وتجمع الاقتصاديين الديمقراطيين وعدد كبير اخر من الشخصيات والنواب .

وكذلك اضربت كافة المدن اللبنانية عن موقفها من خلال الاقفال والاضراب وسارت تظاهرة مسلحة حاشدة في بعلبك .

### المؤتمر الصحفي والمبادرة السورية

كما ان اليوم الاول من حياة الحكومة تميز بحدثين مهمين :

الاول ، والاقل اهمية ، هو ان الم... الركن موسى كنعان ، وزير الاعلام ، عقد مؤتمرا صحفيا حاول فيه ان ينفي عن الحكومة تهمة العسكرية وحاول ، وهذا ... القصيد ، ان يكثر الكلام عن المقاومة والعلاقات معها ، ويغفل ذكر كلمة واحدة عن حزب الكتائب مما اجمع المراقبون على اعتباره محاولة لطرح قضية العلاقات اللبنانية الفلسطينية ، قد تبدأ بالكلام الحلو والمر ولكن لا يعلم احد كيف تنتهي .

اما الامر الثاني فهو بداية المبادرة السورية ووصول عبد الحليم خدام واللواء ناجي جميل الى بيروت حاملين رسالة من الرئيس السوري الى الرئيس فرنجية حول خطورة الوضع في لبنان وتاثير ذلك على الجبهة السورية خاصة في حال تدهور الحالة في لبنان وتحولها الى صدام مكشوف مع المقاومة . ولما سئل خدام عما اذا كان يحمل رسالة الى ياسر عرفات اجاب بان للسوريين والفلسطينيين قيادة موحدة ولا ضرورة بالتالي لتبادل الرسائل . وكان الجواب كافيا ليبين الجميع ان المبادرة السورية كانت باتجاه منع الصدام المتوقع مع المقاومة وانهام من لم يفهم بعد ان البلدان العربية حريصة على وجود المقاومة في لبنان وانها لا ترضى اطلاقا ، في مثل هذه الظروف التي يمر بها الوضع العربي ، ان تمتد ايدي الصهاينة ضد الثورة الفلسطينية .

**وسرعان ما اثمرت الحملة الشعبية العارمة ، وموقف المقاومة الفلسطينية ، والمبادرة السورية ، من بنود حل معقول ، يقوم اولا على استقالة الحكومة ، وتاليف لجنة تنسيق عليا بين الجيش والمقاومة ترتبط بها عشرات اللجان الفرعية ، والموافقة على اي مرشح لرئاسة الوزارة يوافق عليه الذين اجتمعوا في دار الافتاء . !**

وفي هذا الوقت كانت هيبة الحكومة العسكرية قد بدأت بالانهيار ، فوزير الداخلية يصدر قرارا خجولا يعلن فيه عن تنظيف المدينة من المتاريس ابتداء بالمنطقة ... ( المنطقة التجارية ) ، لكنه يعجز عن اتخاذ الخطوة الاولى وجريدة « العمل » الكتائبية بدأت تسخر من الحكومة الجديدة التي تعد بضبط الامن ولا تحرك ساكنا من اجل ذلك ، ورافق ذلك بدء تراجع شيمون والجميل عن تأييد الحكومة واعلانهما انهما مستعدان لمطالبتها بالاستقالة في الوقت الذي يعلن فيه البطريرك خريش انه ضد حكومة تهدد المسلمين في لبنان .

على الصعيد الشعبي كان الاضراب العام المفتوح ناجحا مئة بالمئة وبدا واضحا ان الكلام عن اقتحام المناطق الوطنية هو حديث خرافة وان المدخل المعقول لاية معالجة جدية للازمة هو ترحيل الحكومة العسكرية وقد كان هذا الشعار هو الشعار الذي انتظم كافة التحركات الشعبية في المدن والارياف ، في صيدا ، وبعلبك ، وطرابلس .. كما كان هذا هو شعار البيانات التي اصدرها المجلس الثقافي للبنان الجنوبي وتجمع علماء الشيعة وغيرها من الهيئات ..

**... وسقطت الحكومة .**

**... وفي اليوم الثالث سقطت الحكومة .**

**صباح الاثنين ٢٦ ايار استفاقت البلاد على خبر شبه مؤكد : نور الدين الرفاعي سيقدم استقالة حكومته . وجلس الناس يترقبون بفارغ الصبر بيان الاستقالة حتى اذا صدر انفجر الفرح والسرور وادركت الجماهير الشعبية والفلسطينية ، انها حققت انتصارا تاريخيا عظيما وعبرت عن ادراكها هذا برصاص الابتهاج الذي انطلق مودعا الحكومة غير المأسوف عليها رادا التحدي لرصاص الابتهاج الذي اطلق تحية لقدوم العسكر الى السلطة .**

ورغم ان الحكومة كانت قد استقالت فان بيانات المطالبة باستقالتها كانت اكثر من ان تعد وتحصى . غير ان الواضح كان ان معركة قد انتهت وان معركة جديدة قد بدأت .

وهذا ما المح اليه بيان الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية الذي طالب بايقاف الاضراب العام مشددا على ان المعركة لم تنته بعد وانها تدخل مرحلة جديدة تتطلب المزيد من النضال الواعي الجريء .

وبعد استقالة الحكومة وتاليف اللجان المشتركة ، وهما البندان الاولان في الاتفاق، عقد اجتماع في دار الفتوى خرج بقرار اجماعي يقضي بدعم ترشيح كرامي لرئاسة الوزارة . وحاول صائب سلام ان يشذ عن هذا الاجماع معتبرا انه الرجل الاصلح لمحاورة الكتائب ، ومستندا الى الرسل التي كانت تاتيه من شمعون لتدفعه الى لترشيح .

## المؤتمر الشعبي الثالث يعلن استمرار المعركة

وجاء المؤتمر الشعبي المنعقد في نادي متخرجي المقاصد بدعوة من الاحزاب الوطنية والتقدمية ولجنة المتابعة ليضع النقاط على الحروف ويوضح ان الحركة الوطنية عازمة على الاستمرار في المعركة في ظل الشعارات اياها : عزل الكتائب والمطالب الوطنية .

وتكلم في المؤتمر كل من محمد ياسين عضو الهيئة التنفيذية للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى فاعرب عن تقديره للحركة الوطنية واعتبر ان الطائفة الشيعية هي طرف اساسي في الصراع ولا يمكن ان تكون وسيطا باي شكل من الاشكال بين الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية وبين خصومها .

وتحدث بعده رشيد قباني وانعام رعد وحسين حيدر وديب خليفه ونقولا الفرزلي وعاصم قانصوه . واختتم الرفيق محسن ابراهيم المؤتمر الذي افتتحه عزت حرب بكلمة طويلة جاء فيها :

من اجتماع المؤتمر الماضي وفي مواجهة المؤامرة الكتائبية والرجعية المستمرة انذاك ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية من هذا المؤتمر انبثقت مقررات وتوجت انذاك في جو الازمة الوزارية بشعار لا حكومة الا حكومة المطالب الوطنية .

وبينما كنا نرفع هذا الشعار وننظم اوسع حملة شعبية تاييدا للمطالب الخمسة، كان حزب الكتائب يمضي في استفزازاته المسلحة والسياسية من اجل ان يصل بالبلاد الى اوضاع تتورط فيها الدولة والجيش معا تنفيذا لما كان قد عجز عن تحقيقه ابان استفزازاته المسلحة ، وكان له ما اراد في اعلان الحكومة العسكرية، لكن هذه الحكومة لم تستطع ان تستمر لاكثر من ٣ ايام ، ثم اذا بها تسقط تحت وطأة اوسع اجماع ديمقراطي شعبي عرفته البلاد ، واذا كنا نسجل هنا حقيقة اساسية وهي القدرة على تحقيق هذا الاجماع من جميع القوى والاطراف التي وجدت نفسها بالضرورة او سوف تتضرر من الحكم .

اذا كان علينا ان نسجل ، ان تحقيق الاجماع كان شرطا لاسقاط الحكومة العسكرية فان هذا لم يكن ليتوفر الا لان الحركة الشعبية قد ملات الشارع بجماهيرها وسلاحها ، تلك هي القاعدة التي فرضت الاجماع والتي جعلت الحكم العسكري عاجزا عن ان يقوم .

وهنا نريد ان نستخلص درسا اساسيا وهو ان حركة شعبية تستطيع رغم الثغرات والنقص في الامكانيات ومستوى تريده اكثر تطورا من التنظيم الحالي .. تستطيع ان تحقق مثل هذا الانجاز فترفع عن البلاد سيف الحكم العسكري ، لهي قادرة على ان تكمل ما تبقى من جولات لتحقيق المزيد من الانتصارات . ولا نواجه اليوم سقوط الحكم العسكري باي لون من الوان التشفي او الاستفزاز ، ونريد هنا ان نسجل مرة اخرى اهمية وصحة ذلك الشعار الايجابي الذي طرحته الحركة الوطنية ، شعار تنظيم الجيش لكي لا يعود لاحد ان يزج بالجيش في قضايا تحمل له الاهانة وتجلب للبلاد الدمار والخراب ، هذا الجيش الذي يضم الاف الجنود من ابنائنا ، هذا الجيش نظن به ان لا يدفع بعد اليوم الى اتون حرب اهلية ثبتت انها خاسرة فضلا عن انها سوف تكون مستحيلة .

ان المؤامرة الكتائبية سوف تستمر ، فوقائع المواقف السياسية التي يتخذها ويروج لها حزب الكتائب ، تجعل معركتنا هي ايضا مستمرة واذا كان حزب الكتائب يتوسل من اجل ان يتمكن من تنفيذ فصول اخرى من مؤامراته فانه يريد اليوم ان يضيف لذلك كله موقعا في الحكم لن يوظفه الا من اجل زيادة امكانياته لتنفيذ هذه المؤامرة . وحين قلنا ونقول باستبعاد الكتائب عن الحكم ، لا نقول من باب خوض صراع فئوي ، ان القول باستبعاد حزب الكتائب مصدره كان ولا يزال استبعاد المؤامرة الانتحارية التي يريد حزب الكتائب دفع البلاد اليها .

اننا نخوض صراعا ضد نهج من شانه ان يجلب الدمار والخراب للبلاد بل انه يحمل الدمار للبرجوازية ذاتها ولتلك الاوساط الطائفية التي يدعي زورا انه يعمل على تخليصها من اضطهاد مزعوم .

وخلص الى القول: بايجاز نقول اننا لا نخوض المعركة من اجل استبعاد حزب الكتائب من باب التكرزة او المرتقات الوزارية ، الاصل في معركتنا هو احباط هذا المشروع الفاشي لترفع سيف الارهاب عن فئات مضللة وما الموقف من مسالة تمثيل الكتائب او عدم تمثيلها الا فرعا من هذا الاصل . فالحكومة التي تستطيع تحقيق المطالب ليست تلك التي يعد رئيسها بتصريح من التصريحات بانه موافق ، بل تلك الحكومة التي تسجل اعتراضها على فاشستية الكتائب .

**واكد الرفيق محسن ابراهيم ان سياسة حزب الكتائب ستقود الى تحويل المسيحيين فعلا الى اقلية مضطهدة في الوطن العربي وان التقدميين سيكونون اول المتضررين من ذلك .**

**وبانعقاد هذا المؤتمر الشعبي، تكون الحركة الوطنية قد خطت الخطوة الاولى نحو العودة لقيادة المعركة ضد حزب الكتائب وفي سبيل حكومة تستجيب للمطالب الوطنية التي دفعت البلاد بدلا غاليا لها والتي اظهرت الجماهير بتصديها للحكم العسكري : تمسكها الكامل بها .**



تحقيق

# الحركة الوطنية في بيروت والضواحي تدافع عن المقاومة والمطالب الوطنية

بيروت التي انتفضت ضد الحكومة العسكرية والعصابات الفاشية ومن جل المطالب الوطنية ــ كيف عاشت خلال ايام المجابهة ؟ اي جو سادها ؟

« الحرية » كانت كعادتها مع جماهير بيروت . في غضبتها وتضحياتها . في نضالها وصمودها ، في الشارع وخلف الحواجز . وفي الندوات والسهرات والاجتماعات .

وهذا ما نقله مراسلوها .

## راس النبع في الخط الامامي

**كتب عدنان ٠ن :**

انحازت راس النبع للحركة الوطنية . وكانت معباة . لكنها لم تدخل المعركة الا ردا على الاستفزاز الكتائبي . تسللت سيارة كتائبية واطلقت النار على مكاتب جريدة « اللواء » وكان هذا الاحتقار لحرية الراي تحديا لسكان المنطقة .

الكمائن في كل مكان . والاهالي منتشرون في كل المناطق . يراقبون بحذر . لان اسلوب الفاشيين كان يعتمد على القنص والقصف بالمدفعية .

يروي المقاتل مصطفى « الكتائبيون انتهكوا حرمة المقابر . تسللوا اليها واخذوا يقنصون المواطنين العاديين . رددنا عليهم بالتجاهل احسن » .

ويستطرد رفيقه احمد : « اعنف اشتباك كان عند الناصرة . فتحوا علينا النار من رشاش عيار ٥٠٠ . ودام الاشتباك اكثر من ثلاث ساعات ..

الامتزاج كامل بين الاحزاب التقدمية والشباب الوطني والاهالي . والمعنويات مرتفعة عند الجميع . الاهالي يتحلقون في المراكز للاستماع لاخر الاخبار والتعليقات ويقدمون كل عون للذين يدافعون عنهم . والشعارات على كل جدار : « لا للحكم العسكري الفاشي » ، « اضراب مفتوح حتى اسقاط الحكم العسكري» وتضامن مع المقاومة .

« لا بديل عن حكومة تحقق المطالب الوطنية ومعركة العزل مستمرة ضد الكتائب » ــ يقول العامل سعيد .

في هذا الجو ، نشطت النقاشات السياسية. « لجان العمل الوطني والديمقراطي » وزعت ثلاثة بيانات تعبوية في بيروت كلها . وفي راس النبع ، علقت اليافطات كوسيلة اعلام يومي . وعقدت ندوة جماهيرية في احد المدارس بدعوة من « لجان العمل الوطني والديمقراطي » لتقييم الانتصار على مشروع الحكم العسكري وتحديد المهام الملحة لمواصلة المعركة ضد الكتائب ومن اجل المطالب الوطنية .

## رمل الظريف ــ الزيدانية تحررت من وصاية الزعامات التقليدية

**كتبت زينب م ٠ :**

« ابناء رمل الظريف والزيدانية ينزعون الثقة من نواب الدائرة الثالثة » .

هذه هي اليافطة التي تطالع الوافدين الى المنطقة . وهي برنامج كامل . رفعها شباب المنطقة بعد استقالة رشيد الصلح وطرح برنامج النقاط الخمس . واصروا على بقائها . فهي تجسد التحولات الهامة التي عرفتها خلال الفترة القادمة .

« وصاية اليسار على المسلمين » ــ التي يتحدث عنها الكتائب ليست مشكلة ابناء رمل الظريف ــ الزيدانية .

يقول ع.ص. احد الشباب الوطني « عندما قدم رئيس الوزراء بيانه في المجلس النيابي، قدم المطالب المشروعة للفئات الشعبية عامة. في الماضي ، كان الزعماء الذين يمثلون منطقتنا متخاذلين تجاه هذه المطالب . وفي الماضي ، اعطيناهم اصواتنا . ولكن ، في الامتحان، يكرم المرء او يهان ، ولهذا السبب قررنا سحب ثقتنا من نواب الدائرة الثالثة » .

غ.م الاستاذ الجامعي يتدخل مؤكدا على ان استقلالية الشارع الوطني شرط اساسي من شروط الانتصار على المخططات الكتائبية :

« كانت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية هي العمود الفقري للتجمع الجماهيري الذي احبط المخطط الكتائبي مدعوما من المقاومة الفلسطينية ومن الجمهورية العربية السورية ، وقد نزلت قوى عديدة غير ملتزمة حزبيا الى الشارع دفاعا عن المطالب الوطنية والمقاومة الفلسطينية ولكن اكثرية ابناء الاحياء نسفوا وعملوا جنبا الى جنب مع القوى التقدمية رغم الضغوطات العديدة التي تعرضوا لها من قبل ازلام الزعماء التقليديين ورغم الدعايات المسمومة المعادية لشيوعية التي تبثها يوميا ابواق التجهيل الجماهيري المستترة تحت الواب سياسية ام دينية . وكان الوعي الذي اظهره ابناء الاحياء الفقيرة . من التجهيل بدرجة حققت استقلالية فعلية للشارع الوطني عن الفلتات التي اعتادت استغلاله خدمة للمصالح النيابية للزعماء » .

هذه الاستقلالية للشارع الوطني هي التي يحرص عليها اهالي وشباب رمل الظريف ــ

# لبنان

المزيدانية مثل حدقة العين . وقد انشاوا رابطة ثقافية ،تدافع عن مستوى معيشتهم وتسعى لتقديم اكبر قدر من الخدمات التي يحرمهم منها نظام الاحتكار والامتيازات كالمدرسة والمستوصف والتعاونية ... وهياوا لها في جمعيات عمومية ضمت المئات بل الالاف احيانا .

ومع قيام الحكومة العسكرية ، تدافعوا لحمل السلاح عن انفسهم والمساهمة في الجبهة الوطنية العريضة من اجل احباطها .

العامل م.ر. : « لم يستطع حزب الكتائب تحقيق اي انتصار عسكري او سياسي . فحاول ان يحمل الجيش تنفيذ مشروعه. وفشل هنا ايضا .. » .

اقتتال طائفي ؟ وصاية اليسار على المسلمين ؟ يجيب ع.ص .

« من الطبيعي ان الحركة الوطنية وبالذات الاحزاب والقوى التقدمية كانت على راس التحركات التي شهدتها منطقتنا عسكرياوسياسيا الى جانب جميع الشباب الوطنيين الشرفاء الذين كان التنسيق وروح التضامن ظاهرة بارزة بينهم جميعا لذلك نحن نؤمن تماما بما طرحته الاحزاب والقوى التقدمية بعزل الكتائب وضرورة تبني المطالب كشرط لتشكيل اي حكومة جديدة ، وعلى ذلك استطعنا عزل الزعماء الطائفيين التقليديين في المنطقة عن محاولتهم استغلالنا لمنافعهم الخاصة وبالنهاية نرى أن المنطق الوطني التقدمي الذي تطرحه الاحزاب التقدمية هو الصحيح لان اساس الاقتتال ليس بين مسلم ومسيحي وانما بين الاغنياء والفقراء فالراسمالي المسيحي هو كالراسمالي المسلم تناقضه مع الفئات الشعبية وحتى الفئات المسيحية من الطبقة الوسطى والكادحة التي تسير وراء حزب الكتائب هي فئات مضللة وتخوض المعركة ضد مصلحتها الفعلية . .

وعلى ذلك فان الزعامات التقليدية الطائفية المسيحية والمسلمة تعمل على توجيه الفئات الشعبية باتجاه يخدم مصلحتها الخاصة فالمدارس التي تراها هي مدارس طائفية لذلك ندعو الى تغيير منهج التعليم وجعله علمانيا وتوحيد التعليم وجعله وطنيا وان ما ندعو اليه لا يتناقض اطلاقا مع الشرائع الدينية التي انت كثورة على الاوضاع المتخلفة » .

وبعد هذا كله فالمعركة مستمرة . والشارع الوطني الذي رفع وصاية التقليديين لا تضلله الوعود . فهو يعي ان الاعتماد على النفس والنضال والضغط . لا شهادات براءة ذمة لاحد لمجرد انه قفز الى العربة في اللحظة الاخيرة .

« سوف نخوض كافة اشكال النضال بما فيه العمل العسكري ، وسنرد على عنف الكتائب المسلح بالعنف المسلح الثوري مجددا اذا اقتضى الامر . فالعين بالعين والسن بالسن . والبادىء اظلم ! »

## النبعة ــ برج حمود : القنص والقصف

كتب ناجي يوسف خليل :

ليست برج حمود ــ النبعة مخيما . انها منطقة سكن لبنانية للمهاجرين من الجنوب والبقاع والارمن والاكراد وسواهم وسواهم. واكثر ما يغيظ العصابات الكتائبية انها انحازت الى الصف الوطني . فكان نصيبها القنص والقصف العشوائي بمدافع الهاون الثقيلة عيار ٨١ و ١٢٠ من مواقع للمدفعية في الدورة والحازمية والاشرفية نفسها .

في حي واحد في بستان الفيشل ، وقع اكثر من ٨ قتلى و ٣٢ جريحا من جراء القنص اليومي . اكثرية الضحايا من النساء والاطفال وكانت الجثث تبقى يوما او اكثر ملقاة في الازقة قبل أن يتمكن الاهالي من نقلها ودفنها .

منطقة سكن اكثر سكان الضواحي حرمانا تغيظ الكتائب بوعيها الاجتماعي العام .م.ل ( مسيحي من بيت الدين يقطن برج حمود منذ عام ١٩٥٩ ) : « ولماذا انتسب الى حزب الكتائب . لكي يصل رئيسه على ظهري الى الكرسي ؟! انا اعمل من الصباح حتى المساء ١٨ ساعة يوميا ، ولا استطيع ان اسد حاجات عائلتي . الاشتراكية هي الحل . وبدل تشكيل الحكومات العسكرية ، فليحققوا المطالب الوطنية ومطالب المحرومين » .

نقولا ( مسيحي من الاشرفية . نزح الى برج حمود منذ ١٢ سنة ) : « انا ضد الحكومة العسكرية ، اؤيد المطالب الوطنية الخمسة . وخاصة تعديل قانون الجيش . نريد خطة دفاعية . المقاومة الفلسطينية مقدسة عند المسيحيين قدر ما عند المسلمين . اتمنى ان يصل اليسار الى اهدافه . واتحدث هنا باسم كل البناية . شباب اليسار حمل السلاح ودافع عنا . كل امكانياتنا بتصرفهم ! » .

المقاتل م.ب. « احمل السلاح دفاعا عن المطالب الوطنية والمقاومة الفلسطينية . مصيرنا واحد ومطالبنا مشتركة ! »

ستراك ك. رفض ان يترك المتراس للجلوس معنا ويصر على البقاء في موقعه : « ما عندي ثقة بعصابات الكتائب . غدرهم ما له حدود . الكتائب تريد ضرب الشعب الفقير.»

ومثله كثيرون. العشرات وراء المتاريس وفي الشارع يكررون بلهجات وكلمات مختلفة الاقوال ذاتها . مكان الجيش على الحدود. كل التاييد للنقاط الخمس . اليسار هنا ليس بعيبا انه في الحصن المدافع عن « الشعب الفقير » ومطالبه وحقوقه . ضد الطائفية.

## تقدم ايها الرفيق وكانت البطولة في الشياح !

كتب سعد امين :

● بدكن شي يا شباب ؟ الله معكم .. الله ينصركم .. نحن كلنا معكم » .

ويسقط الشهيد الرفيق محمود دبوق ، اهالي الشياح يصرخون : شهيد شيوعي ، من قتله ؟ الكتائب . لماذا ؟

وتتردد الصرخات « لماذا .. لماذا » موجة غضب تصم الاذان في المنطقة لتوجه اصابع الادانه للقوى الفاشية والرجعية .. ولتكشف في الوقت عينه عن التلاحم العضوي بين طلائع الحركة الوطنية المسلحة والشعب .. الحركة الوطنية التقدمية دفعت الثمن بالدم .. بالشهداء .. بالجرحى .

الشباب ردوا على الهاونات والاسلحة الثقيلة بالاسلحة الخفيفة ، كانوا يحاربون بكل خلية حية في اجسادهم .

.. والاهم من ذلك كانت تلك السمة الضخمة التي امتلكها الثوريون : وضوح الرؤيا !

« نعم ثمة اختلاف جذري بين معركة ايار ١٩٧٣ وايار ١٩٧٥ . نحن الان ندافع عن المقاومة الفلسطينية وندافع عن مصير الحركة الوطنية في آن معا . المستقبل بات واضحا امامنا . ليس هناك شيء بعيد او غامض. لذلك نحن ندفع بكل قوة ونتعلم في كل لحظة اطنان التجارب باذهان متقدة » .

يضيف الرفيق عبد « نحن نتخطى كافة العقبات والصعوبات لاننا نعرف الى ابن نسير . الى ابن يسير التاريخ » .

نحن الان في منطقة الشياح . القصف والاشتباكات ليلة الاربعاء لم تتصاعد ، ومحاور المنطقة الخمسة : الطيونة ، عبد الكريم الخليل ، اسعد الاسعد ، فايد، مارون مسك ، كانت تعج بالشباب الوطني المسلح .. المترقب .. المتحفز .

في مكان ما من محور الخليل ، دخلت « الحرية » مواقع متقدمة تمركز فيها مقاتلو منظمة العمل الشيوعي والحزب الشيوعي .

المكان يعج بعشرات الشباب . كل يقوم بمهمته دون ادنى تلكؤ . تتناهى الى المسامع بعض الاحيان ضحكات متقطعة : الشباب ينكتون على الكتائب والنظام .

يدخل رفيق مسرعا وهو يحمل بعض الانباء ، قاطعا بذلك الحوار الذي بدأناه مع حلقة من الرفاق تحلقت حولنا : « الكتائب ينصبون الهاونات ورشاشات ..٥ ويستعدون للقصف . المعلومات توزع سريعا على كافة المواقع والكمائن .. هكذا وبكل هدوء ويستمر الحوار :

.. الرفيق « عاطف » : نحن نعتبر ان اهم انجاز حققناه هو تلاحمنا مع الناس في المنطقة ، انهم ياتون الينا ليسالونا عن تطورات الوضع السياسي والعسكري . ان الجماهير تهتم كثيرا بالموقف السياسي . انها تشعر ان المؤامرة يجب الا تمر وهي تطلب من الحركة الوطنية الصمود والتصدي حتى تحقيق كافة المطالب والاهداف .

● بتفصيل اكثر يا رفيق ؟ كيف كان هذا التلاحم ؟

حينما كنا نمر امام كل المنازل كنا نسمع صوتا واحدا : « الله معكم . الله يحميكم. الله ينصركم . انشاء الله تسقط الحكومة العسكرية وتحققوا النصر . كنا نرى يوميا الاكل والماء والشاي والقهوة والساندويتشات تتدفق علينا دون حساب . هذا كله لم نرد ان نطلب من الاهالي شيئا .

يتدخل رفيق اخر ليقول : « لم اكل الفريز منذ سنوات ولكني ذقته من يد الاهالي الان ».

يضيف الرفيق عاطف : « وبالاضافة الى التعاطف الضخم الذي ابداه السكان ، كنا نقوم بزيارات متبادلة لهم ونستقبلهم في مركزنا ونوضح لهم الموقف السياسي بكل اوجهه . وكانت الكلمة التي تاثرنا بها هي التي ترددت على افواه العديد من الاهالي: « الشيوعيون في المنطقة قبضايات وطلع بايدهم » .

● هل قام الاهالي بمبادرات خاصة بهم ؟

ــ الرفيق جورج : « اسمع . هل تصدق ان احد المواطنين اشترى عدد « الحرية » بخمس ليرات لبنانية برغم اصرارنا على ان ثمنها ربع ليرة ! هل تصدقون ان ..) عدد حرية نفذوا خلال ساعات قليلة ! هل تصدق ان ..٥ عدد من جريدة « النداء » جلبت مردودا ماليا يفوق سعرها الطبيعي بمائة ليرة !

ويتابع : « قامت مجموعة من الشباب وسكان المنطقة بتشكيل لجان بمبادرة منها لجمع التبرعات ( بطانيات ، دخان ، ماكولات ) ويقدمونها لمراكزنا » .

● هل يستطيع الرفاق رصد ردود الفعل الدقيقة لنزول الحركة الوطنية المسلحة الى المعركة ؟

ــ الرفيق سيمون : اجل . اناحترام الاهالي للاحزاب التقدمية ازداد بما لا يقاس . والاهم من ذلك انهم شعروا ان على كل فرد منهم ان يتوقف عن كونه هامشيا . ان نزولنا الى المعركة فجر عند الناس احساس جديد : يجب ان يكون لكل انسان دور ويجب ان يشارك بشتى الوسائل . ويكفي ان اقول ان الاهالي قد طالبوا بالسلاح للمشاركة مع ابناء المنطقة الاخرين في المعركة .

### الدبكة احتفالا بسقوط الحكومة العسكرية

● ماذا فعلتم حين انهارت الحكومة العسكرية ؟

ــ الرفيق سيمون : اريد ان اسجل هنا ان الرفاق مارسوا اقصى درجات الانضباط من حيث عدم اطلاق النار جزافا . وقد قمنا بتنظيم حلقات الدبكة ومباريات كرة اليد ونصبنا الميكروفونات التي تبث الاناشيد الوطنية . كان انتصارا حقيقيا .

● ماذا كان تاثير سقوط شهداء وجرحى بين الرفاق على المقاتلين ؟

● ــ الرفيق عاطف : « اثر استشهاد الرفيق محمود دبوق ، ارتفعت معنويات الرفاق وازداد اندفاعهم بشكل هائل وباتوا يطالبون القيادات بمنحهم الاوامر بالاقتحام . ان الرفاق تعودوا بالفعل الشهادة.

وتنتقل «الحرية» الى المنازل والمقاهي وتلتقي بشباب وعجائز واطفال كانوا في خضم المعركة ولكنهم لم يتركوا ولم يغادروا : وهذه حصيلة ارائهم :

● عماد ( ... ) ( رسام ) : « الشيوعيون والحركة الوطنية قاوموا بالفعل وانتصروا فاعليتهم العسكرية الى جانب قوتهم السياسية الضخمة . نحن جميعا شعرنا ان علينا ان نقف معهم وندعمهم » .

● امراة رفضت ذكر اسمها : « يقطع الكتائب واللي بيحبهم ، بيقولوا انو بدهن يدافعوا عن لبنان «ليش ما بيروحوا عالجنوب»

● محمد رشيد ( ... ) : « لولا مقاتلي الحركة الوطنية لما استطعنا حماية انفسنا . اثبتت الاحزاب التقدمية بالشهداء الذين قدمتهم وبتصديها للفاشية انها قادرة على احباط المؤامرات ضد الشعب عسكريا وسياسيا .



احد المتاريس الوطنية



# فلسطين

## جماهير مخيم تل الزعتر الصامد

# الهزيمة والفشل حصاد اعتداءات الكتائب ضد المخيم

ــ تحقيق عن تل الزعتر ــ سيمون خوري

الجميع هنا في مخيم تل الزعتر من المواطنين الفلسطينيين واللبنانيين. يتحدثون ، كما ان المعركة لم تنته بعد . كل ما في الامر انها دخلت مرحلة جديدة ، تتطلب المزيد من النضال الواعي والحازم . فالاستفزازات الكتائبية ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية مستمرة ، بالرغم من الهزيمة التي مني بها حزب الكتائب الفاشي وانصاره على الصعيد السياسي والعسكري معا .

اسئلة عديدة تدور في مخيلة المرء وهو في الطريق الى مخيم تل الزعتر ، وفيما تجتاز السيارة التي تقلنا الشوارع الخالية والمؤدية الى المخيم الواقع فوق هضبة مرتفعة نسبيا كان مرافقنا من سكان المخيم ، يحدثنا حول قناصة الكتائب الذين قتلوا العديد من اقربائهم خطأ ظنا منهم مانهم من المقاومة او الحركة الشعبية اللبنانية اذ يكفي ان يطل طفل براسه عبر نافذة منزله لكي يسترجع صورة الشارع الذي حرمته الكتائب من المرح فيه ، حتى تتصيده طلقة نانو ، من قناص ارعن متوتر الاعصاب ، فاقد الشعور يستمد شجاعته من بندقية حزبه الفاشي .

### صورة الصمود والتضحية

وعلى ابواب تل الزعتر ، يربض حاجز للمقاومة لحماية سكان المخيم ، ويطلب احد عناصر الميليشيا بادب معرفة الهويات ، ثم يضيف .. عفوا .. نحن نمارس حقنا الشرعي في الدفاع عن انفسنا ، وما زلنا حتى الان ملتزمين بأوامر وتوجيهات الثورة . وعندما تقارن بين هذا الموقف ، وحواجز الكتائب التي تستفز لدى المرء كافة احاسيسه الهمجية احيانا ، تدرك مدى الفارق بين الوعي والانضباط والشجاعة هنا ، وبين الجهل والخوف والتوتر هناك .

وبعد امتار من الحاجز تصبح داخل المخيم حيث الحركة والحياة تنبض داخل المخيم ، الجو طبيعي جدا .. مقاتلون من الميليشيا هنا وهناك ، وقد ارتسم على وجوههم الصراحة والجدية الموشحة بالهدوء بينما يمارس الاخرون من سكان المخيم حياتهم العادية . وتلمس على الطبيعة ، ان المخيم هو مجتمع قائم بذاته ، وظاهرة اجتماعية وسياسية وعسكرية ، كاي خلية منظمة . ويصادفك في طرقات المخيم ، فتاة فلسطينية تحمل بيدها دلوا من الماء ، وتحتضن بالاخرى بندقية سيمينوف مثلا ، او رجل تجاوز الاربعين من عمره ، يحمل طفلة وبعض المواد الغذائية ، وعلى كتفه بندقية كلاشن . عندئذ لا تملك الا ان تقارن بين صمود مخيم الوحدات او جبل الحسين في عمان بوجه دبابات النظام الاردني في ايلول ١٩٧٠ ، وبين مخيم الكرامة وصموده الباسل في وجه مدفعية الهاون والمورتر الكتائبية اليمينية التي قصفت « براكيات التنك » والباطون تون تمييز ، عندما اعماها حقدها الفاشي على كل ما هو فلسطيني ، وكل ما هو تقدمي ووطني لبناني .

### مسلسل فشل الكتائب

وفي مكتب الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في مخيم تل الزعتر ، قال الرفيق صالح ، احد المسؤولين في المخيم ، وهو يتحدث عن مسلسل فشل الكتائب في عدوانها ضد مخيم تل الزعتر .. منذ مجزرة عين الرمانة والتي ذهب ضحيتها ٢٦ مواطنا فلسطينيا من ابناء مخيمنا ، على يد عصابات الكتائب ، كنا ندرك ان هذه الجريمة البشعة ، سوف يحاول هذا الحزب تغطيتها بجرائم اخرى ، واعتداءات مستمرة وفعلا فقد اتخذنا احتياطاتنا الدفاعية على صعيد التنظيم بالنسبة للجبهة الديمقراطية وعلى صعيد حركة المقاومة الفلسطينية والقوى التقدمية اللبنانية المتواجدة في صفوف السكان اللبنانيين في مخيم تل الزعتر . وكما هو معروف ، فان سكان المخيم من الفلسطينيين واللبنانيين يبلغ عددهم ١٥ الف نسمة . واستطعنا عن طريق التعاون الايجابي والفعال بين الاهالي والتنظيمات الشعبية والسياسية اقامة سياج امني ودفاعي لسد اي هجوم غادر تشنه عصابات الكتائب الفاشية ضد سكان المخيم . خصوصا عندما كنا نلاحظ سياسة التحريض الحاقدة اليومية في صحيفتهم الحزبية «العمل» ضد مخيم تل الزعتر الزعتر .

ومنذ اليوم الاول لاعتداءات الكتائب الجديدة كنا قد نظمنا كافة امورنا . فالرفيقات بالاضافة الى كونهن يحملن السلاح هن ايضا ممرضات ، واستطعنا تامين التموين اللازم فيما لو اتسعت رقعة القتال وامتدت لفترة زمنية اطول . اي انطلاقا من سياسة الاعتماد على الذات رتبنا امورنا داخل المخيم بحيث نستغني عن اية امدادات خارجية . وهنا لا بد من الاشادة بالدور الذي لعبه رفاقنا اعضاء منظمة العمل الشيوعي والحزب الشيوعي اللبناني من سكان مخيم تل الزعتر . على كافة الاصعدة . وبالتنسيق ايضا مع القيادة العسكرية والسياسية للمقاومة في المخيم . وهنا لست في حاجة لذكر طبيعة العلاقة الكفاحية والنضالية التي تربطنا مع رفاقنا في المنظمة والحزب .

### قذائف الهاون والمورتر الكتائبية ضد براكيات التنك

واضاف ، على اي حال ، منذ اللحظات الاولى لاستفزازات الكتائب بعد مجزرة عين الرمانة ، بداوا بقصف من اسلحة الهاون ومدفعية المورتر من المواقع التالية :

سن الفيل ــ حرش تابت ــ الاشرفية ــ الدكوانة ــ الروضة ــ المنصورية .

والحقت القذائف اضرارا بالغة في الارواح والممتلكات وعلى مدار اربعة ايام كانت حصيلة الاعتداءات الكتائبية مقتل ٢٠ مواطنا فلسطينيا ، وجرح ما لا يقل عن ٦٠ اخرون .

### الكتائب تستغل الازمة الوزارية لتصعد عدوانها

واكد الرفيق صالح ، التزام المقاومة في مخيم تل الزعتر ، توجيهات الثورة الفلسطينية بسياسة ضبط النفس ، واتخاذ موقف دفاعي .وقال : ونحن في الواقع التزمنا بشكل كامل بكافة التوجيهات والاوامر الصادرة الينا من قيادتنا حول سياسة ضبط النفس ، والدفاع فقط . ولعل البيانات التي اصدرتها الثورة توضح بما فيه الكفاية موقف الثورة الداعي الى التهدئة ولم نخرق وقف اطلاق النار .

وكان من الملاحظ ان الكتائب الفاشية استغلت الازمة الوزارية لتخرق وقف اطلاق النار مرارا ، واعادة تسعير الفتنة ، وزادت من عدد متاريسها في بعض المناطق ، وحاصروا المخيم ، وبداوا من جديد في قصفه باسلحة الهاون ومدفعية المورتر . وقد استخدموا ايضا بعض الملالات ، الامر الذي يثير علامات استفهام عديدة ، حول مصدر هذه الملالات ؟!

وعلى الرغم من وعودهم المستمرة بوقف اطلاق النار ، الا انهم لم يلتزموا لمرة واحدة ... امام ذلك كله كان لا بد لنا من ردع هذه الزمرة والرد على اعتداءاتها . وفعلا قاتلت المراة الى جانب الرجل في المخيم ضد هجمات الكتائب الفاشية .

وكنا نتمنى ان يصلوا مشارف المخيم لكي نلقنهم الدرس . فهم لا يجيدون الا القصف من اماكن بعيدة ويخشون المواجهة . وفي الوقت الذي انهارت فيه اعصابهم ومعنوياتهم ، كنا نحن نحتفظ بهدوءنا وارتفاع روحنا المعنوية . وكنا على استعداد في كل لحظة لتقديم انفسنا قربانا للثورة .. من اجل استمرارها وضمان حقوقنا ومكتسباتنا التي تحققت بفضل نضال ثورتنا على كافة الاصعدة السياسية والعسكرية والاجتماعية . خصوصا هنا في لبنان .. خاصة بعد زوال صورة الدركي والسوط من ذهن المواطن الفلسطيني ، وبروز صورة الفدائي المناضل الوطني والثوري ، كنقيض مباشر لسياسة القمع والاضطهاد التي عانى منها شعبنا في مخيمات النزوح والشتات .

وحول المشاكل التي واجهت سكان مخيم تل الزعتر خلال الاشتباكات ذكر رفيق اخر ، معلم في مدرسة ابتدائية : لقد قطعت عن المخيم الكهرباء والمياه . ثم المسالة الاخرى والهامة جدا ، ان مخيم الكرامة والذي يقع في المنطقة الشمالية من ضواحي بيروت ، هذه المنطقة تعتبر من اهم المناطق الصناعية اللبنانية . وسكان المخيم بفئاتهم المختلفة يعتبرون من مجموع القوى البشرية العاملة في المؤسسات والمصانع اللبنانية ونتيجة لاعتداءات حزب الكتائب الفاشي ، حرم هؤلاء من قوت يومهم . بسبب تعطلهم عن العمل وعدم تمكنهم من مزاولة اعمالهم القاسية ، حيث العديد هنا يعمل في مجال البناء والمؤسسات الصغيرة التي تضم ما لا يزيد عن ٢٥ عامل فقط . او في محطات البنزين او الافران ، وحفر الطرقات .. الخ طبعا بالاضافة الى الخسائر التي اصيبوا بها من جراء قذائف الهاون والمورتر الكتائبية .

### اماكن القصف وشهادات حية

وفي جولة داخل المخيم امكن ملاحظة اثار مدفعية الهاون والمورتر ، واثار الطلقات المنقوشة على جدران الباطون ، بصورة غير منتظمة .

حتى مسجد المخيم لم يسلم من القصف كما لم تسلم الكنيسة ايضا من مدفعية المورتر الكتائبية .

ابو عمر عامل فلسطيني :

اصاب منزله قذيفة مورتر . ويقول لم يكن احد في المنزل ، عندما بدا حزب الكتائب بضرب المخيم بمدفعية الهاون من كافة العيارات . زوجتي واولادي في الملجا ، وانا كواحد من الميليشيا كنت في احد الكمائن .فقط تضرر المنزل .وهذا ليس مهما ، المهم بنظري هو ردع هؤلاء ، حتى لا تتكرر استفزازاتهم . وانا اطالب قيادة الثورة بالرد الثوري والقوي على مصدر كل طلقة كتائبية . واذا كنا حتى الان ملتزمين بسياسة ضبط النفس ، فهذا لا يعني اننا ضعفاء ، بل هذا يؤكد حرصنا على تهدئة الاوضاع والحفاظ على امن وسلامة هذا

اثار القصف

# فلسطين

البلد . لاننا قادرون على رد الصاع صاعين لكل اعتداء علينا .

ام محمـــد :

قالت : والله هذ «المرة دافعنا ، اذا كانوا يريدون نقل المخيم من هنا ، فانهم لــن ينقلوا سوى جثثنا ، صحيح ان هـــذا البلد ليس وطننا ، لكننا نناضل لاسترجاع وطننـــا فلسطين ، ومن يقف في طريق نضالنـــا ، لا يختلف عن اي صهيوني . هذه المرة ضربونا بالمدفعية ، والالات ، وقطعوا الميــــاه والكهرباء ، ونحن لا يهمنا الماء ولا الكهرباء .

ابو العبد : مقاتل من فتح :

معنويات كل سكان المخيم عالية جــــدا والخسائر في الارواح قليلة ، وليست كمـــا تصور قيادة حزب الكتائب لاعضائها ، لكــي ترفع من معنوياتهم . فقد كان حصاد هجمتهم الفشل . كما ان القيادة المشتركة للمقاومـــة في المخيـــم كانت واعية ايضا اهدافا اعتداء الكتائب على المخيـــم ، واستطعنا تفويـــت الفرصة عليهم ، وردوا على اعقابهم خاسرين يحملون معهم فشلهم وهزيمتهم السياسيـــة والعسكرية .

## قائد الكفاح المسلح في المخيـــم

نحن بالمرصاد لكل تحركات الكتائب ، ونرصد تحركاتهم . وقادرون على الرد فورا علـــى كل طلقة . وخلال الاحداث الاخيرة كنـــــا ملتزمين افرادا وقيادة في المخيم بقـــرارات قيادة الثورة . اما عن المعنويات فهي مرتفعة جدا ، وليس ادل على ذلك هذا الصمـــود الذي نراه بين كافة سكـــان المخيـــم .

## ابو الليل ميليشيا الجبهـــة الديمقراطية في مخيم تـــل الزعتر :

اثناء تجواله معنا داخل المخيم ، لم يكف من الحديث ، حول صمود المخيم وقدراتـــه البشرية . واظهار الجوانب الايجابية لنضال ابناء شعبنا الفلسطيني في مخيم تل الزعتر . وعقد المقارنة بين احداث الاردن عام ١٩٧٠ وحكومة محمد داود ، واحداث لبنان ايـــار ١٩٧٥ وحكومة نور الدين الرفاعي .

وعن دوره في الدفاع عن مخيم تـــل الزعتر : اجاب ، كنت في احد الكمائـــن المتقدمة مع مجموعة من ميليشيا الجبهـــة ، وساهمنا في الدفاع عن ابناء شعبنا ، والجميع هنا — اي سكان المخيم — يعرف ويحـــي الدور البطولي الذي لعبه رفاقنا على كافـــة الاصعدة .

واضاف ، وبامكانك ايضا ان تسال رفاقنا في منظمة العمل الشيوعي والحزب الشيوعي اللبناني في المخيـــم عن دور ميليشيا الجبهة الديمقراطية في الاحداث الاخيرة في الدفاع عن المخيـــم ، طبعا الى جانب دور بقيـــة منظمات المقاومة في المخيم ، وفي الاعتـــداء الاخير ، اصابت القذائف دارنا ، وجرح عدد من رفاقنـــا .

هذا هو مخيم تل الزعتر صورة الصمـــود المشرقة للثورة الفلسطينية بوجه استفزازات الكتائب الفاشية . وصورة المخيمـــات التـــي تمد الثورة الفلسطينية بزخمها الثوري وتشكل الارضية السياسية التي تدافع عن استمرار الثورة الفلسطينية ضد مختلف اشكـــال التصفية الامبريالية والصهيونية والرجعيـــة المحلية .

وكما لعبت جماهير شعبنا الفلسطيني في الاردن دورا بارزا في التصدي لمؤامرات النظام الهاشمي وحماية الثورة ، كذلك تلعب اليوم جماهير شعبنا في مخيمات تل الزعتر — وبرج البراجنة ، والبداوي ، والرشيدية ، وعين الحلوة ، وشاتيلا ، دورها البطولي في التصدي للهجمات الصهيونية .

كما تقوم بواجبها النضالي في رد واجهاض محاولات التصفية والاعتداءات الفاشية التي تقوم بها الرجعية واليمين المحلي . ولا عجب اذن والحالة هذه ان يطالب حزب الكتائب الفاشي بنقل مخيم ما من مكان لآخر ، طالما ان ذلك يضعف في بنيان الثورة ومواقعها السياسية والعسكرية .

## اسـرائيل وأحداث لبنان : طمس لحقائق الصراعات ومحاولة للتأثير في نتائجها

لا يرى الاسرائيليون ، او بشكل ادق خبراؤهم ومعلقوهم في الاحداث التـــي تجري وجرت في انحـــاء العالم العربي ، الا تعبيرا عن صراعات قومية وطائفية ومذهبية . وهذه الرؤيا التي تحاول تجاهل جوهر هـــذه الصراعات لا تعكس في واقع الحال قصـــورا ذاتيا عن رؤية حقيقة الاحداث ، عناصرها ، اسبابها ونتائجها ، بقدر ما تعكس عمليـــا ، الرغبة الذاتية في احلال الواقع الذي يريدونه مكان الواقع الفعلي واحتمالات تغيره . وهذه النزعه في الرؤيا ، تعكس علـــى المـــدى المستقبلي الخوف الاسرائيلي — الصهيونـــي على مستقبل الكيان العنصري الـــذي اقامتـــه الحركة الصهيونية علـــى جزء مـــن الارض الفلسطينية . واكثر ما تخشاه اسرائيـــل والحركة الصهيونية هو الطابع الاجتماعي — الطبقي — حتى غير المبلور — للصراعـــات والتغييرات التي تطرا على موازين القـــوى الداخلية في العالم العربي لصالح حركـــة التغيير الثوري . وهـــذه الخشيـــة ذات شقين : فمن ناحية ، فان البذور الكامنة في جوهر الصراعات على الساحة العربيـــة ، تحمل في طياتها اخطارا اكيدة علـــى صعيد مستقبل الصراع القائم حاليا بـين الكيـــان الصهيوني والعالم العربي بتركيبته الحالية . ومن ناحية اخرى ، احتمالات تاثير ذلك على البنية الداخلية للمجتمع الصهيوني مستقبلا . اذ ان الاخلال في موازين القوى فـــي العالم العربي ، بشكل عام ، وفي كل بلد منه بشكل خاص ، لصالح قوى التغيير ، يشكل عملية اخلال تراكمية في موازين القوى ايضا علـــى صعيد الصراع الحالي .

وبالضرورة ، فقد املت هـــذه الرؤيا وهذه الخشية توجها سياسيا واعلاميا محددا ودائما ، يتكثف ويتضاءل تبعا لمتطلبات الوضع . ويتجسد هذا التوجه السياسي والاعلامي في حمـــلات التحريض المستمرة ، والمواقـــف العدائية لكل ما هو تقدمي والدعم السياسي ، واعـــلان الاستعداد لتقديم الدعـــم العسكري ( كما حدث اكثر من مرة بالنسبـــة للاردن ) للفئـــات الانعزالية وللانظمة الرجعية احيانا . والكيان الصهيوني لا يخفي توجهه هذا . فمـــن اعلان حرصه المزيف على الابقاء على « طابع لبنـــان المسيحي » ، اي استمرار سيطـــرة التوجه الطائفي — الانعزالي على الحياة السياسية — والاجتماعية ، الى الاعراب عـــن استعداده للمساعدة على اقامة كيانات هزيلة داخـــل بعض الدول العربية .

### أحداث لبنان الاخيرة

لم يكن التوجه الاسرائيلي في التعقيب على ما حدث في لبنان مؤخرا ، جديدا . فمن خلال تتبع الاحداث بالعرض والتحليل ، كان الاعلام الصهيوني اضافة الى تبنيه لوجهة نظر الفئات الرجعية — الانعزالية ، يعرب عن قلقه ويتباكى على « مصير المسيحيين » فـــي لبنان ازاء ما يسميه « بالخطر العروبي — الاسلامي » الذي يتهددهم .

ولم يتوقف الامر علـــى ذلك ، بل دعـــت بعض الصحف الى ضرورة تاييد ودعـــم هذه الفئات . وفي هذا السياق كتبت صحيفـــة « اومر » شبه الرسمية (٢٥—٥—٧٥) تقول : « على الرغم من كون المسيحيين في لبنان قد اظهروا نحو اسرائيل نفس التوجه والنظـــرة مثل المسلمين ، فانه يتوجب علـــى (اسرائيل) ان تؤيدهم في النزاع الذي يخوضونه من اجل وجودهم . وهذا يعود لكون « المخربيـــن » يقفون على راس قائمة اعدائهم ، ولكـــون اسرائيل يجب ان تحرص على البنية التعددية للسكان في دول الشرق الاوسط » .

وقد ركزت وسائل الاعلام الصهيوني بشكل تحريضي سافر على الاخطار التـــي يتعرض لها الكيان اللبناني من جراء استمرار الوجود الفلسطيني في لبنان ، معربة عـــن قلقهـــا للاختلال الذي احدثه هذا الوجود في التوازن التقليدي بين الطائفتين ، لكنها من ناحيـــة اخرى اعربت عن ارتياحها ايضا لانشغـــال المقاومة في حروب داخلية .

### ترحيب بالحكومة العسكرية

ولم يخف الاعلام الصهيوني قلقه مـــن طابع المعارضة الداخلية التي برزت لـــدى تشكيل الحكومة العسكرية ، تلك الخطوة التي كمـــا يبدو ، اعتبرها العدو الصهيوني ، كمـــا اعتبرتها الفئات الانعزالية — الطائفيـــة ، انتصارا للخط المعادي للحركـــة الوطنيـــة اللبنانية ، ومؤشرا الى احتمالات تفجير واسع للصراع ضد المقاومة . وفي هذا السياق اعرب الاعلام الصهيوني عن قلقه لكون المعارضة لم تقتصر على التيارات والاحزاب اليساريـــة ، بل شملت قاعدة عريضة ضمـــن الزعامـــة الاسلامية التقليدية والتيارات الوسطية بـــين المسلمين والمسيحيين . وازاء ذلك بدا الاعلام الصهيوني يتحدث عن عجز الجيش اللبنانـــي على ضبط الامور ، وعن احتمالات التدخـــل الخارجي في لبنان ، حيث قالت احدى الصحف الاسرائيلية بانه « يتوجب علـــى الحكومـــة العسكرية الجديدة ان تتصرف بحذر ، لانهـــا تعلم ان سوريا واسرائيل سويا تتابعان بتيقظ ما يحدث داخل لبنان » ؟

وفي هـــذا السياق ايضا ابـــرز الاعـــلام الصهيوني ، التحرك السوري ، مشيرا الـــى زيارة كل من نائب رئيس الوزراء ، ووزيـــر الخارجية السوري عبد الحليم خدام ، ونائب وزير الدفاع اللواء ناجي جميل الـــى لبنان . وربط بين ذلك وبين اجتماع الرئيس الاسد وكبار المسؤولين السوريين مع قادة المقاومة في دمشق ، وما تبع ذلك من اعلان عـــن بدء المحادثات بين سوريا والمقاومـــة حول تشكيل قيادة عسكرية مشتركة .

وازاء هذا الوضع ، ذكرت وسائـــل الاعلام الصهيوني ، ان الحكومة الاسرائيليـــة ستبحث في جلستها الاسبوعية ( الاحد ٢٥—٥ ) بمسائل سياسية ، غير ذات صلة بمـــوضوع التسوية ، ورغم انه لم يكشف النقاب عـــن ماهية ومضمون تلك المسائل السياسية فقـــد جاء العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنـــان الذي اعقب تلك الجلسة ، ليكشف طبيعـــة الامور التي بحثت فيها .

### أهداف العمليـــة الاخيرة

لقد هدف العدوان الاسرائيلي بشكل رئيسي الى فتح جبهة اخرى ضد المقاومة تقيد مـــن امكانات تحركها في حالة انفجار الوضع ، ومن هنا الاعلان الاسرائيلي ، بان اسرائيل احاطت لبنان علما بان عمليـــة الجيش الاسرائيلي ، لا تستهدف المساس بالجيش اللبناني ، بل ضرب المقاومة فقط . والهدف الثاني للعملية ، كـــان حسب الخطط الاسرائيلي تشجيع العناصر المغامرة داخل لبنان ، للمضي في تاجيج الاشتباكات .

وفي هذا الصدد اعرب يتسحاق رابيـــن رئيس الوزراء الاسرائيلي عن اسف اسرائيل ازاء الحادث الذي وقع ، والذي اشتبكت خلاله وحدات من الجيش الاسرائيلي مع وحدات من الجيش اللبناني . واضاف رابين انه ليس ثمة نزاع بين اسرائيل والجيش اللبناني ، وان « ظلام الليل ليجعل وقوع خطا في التمييز امرا ممكنا » بين الجيش والفدائيين ( وكالة الصحافة الفرنسية (٢٨—٥—٧٥) .

وجاءت ردود الفعل الصحفية التي وجهت انتقادات للعملية لناحية توقيتهـــا ، لتكشف اهداف العملية بصورة جلية .

فقد ذكرت صحيفة معاريف انه « مـــا كان ينبغي القيام بهذه العملية ، وانه كان يجب البحث عن وسائل اخرى غير التدخل بقوات كبيرة » . وتساءلت صحيفة اخرى عما اذا كانت هناك ضرورة مطلقة للقيام بهذه العملية « خلال الازمة الحالية في لبنان » وكانت اكثر الصحف ايضاحا في نقدها لتوقيت العملية ، صحيفة دافار الرسمية التي اعربت عن اسفها لان هذا الاشتباك ( مع الجيش اللبناني ) « وقع في لحظة ربما كان الجيش اللبناني يجد نفسه فيهـــا مجبرا علـــى التحرك ضد المخربين الفلسطينيين » .

ومهما يكن ، ومهما يبدو للمراقب احيانا ، من خطا التقديرات الاسرائيلية لحقيقة مجرى وتطور الاحداث واحتمالاتها ، فـــان الموقف الاسرائيلي في مثل هـــذه الظروف تمليه منطلقات وتوجه يؤكدان حقيقة اصبحت جد واضحة ومعروفة تتجسد في كون اسرائيـــل قد نصبت من نفسها حاميا ومدافعا عـــن كل تخلف في العالم العربي ، وتسعى للحفاظ علـــى كافـــة مظاهره والحيلولة — قدر المستطاع — دون اية انجازات ومكاسب للحركة الوطنية العربية وللمقاومة الفلسطينية اينما كانتا وعلى اي صعيد .



# شؤون عربية

## تمهيداً للقاء في سالزبورغ

# فتح القناة للملاحة .. وللوساطة الأميركيـة !

بعد اعلان فشل مهمة كيسنجر «فاجأ» السادات العالم باعلان فتح قنـــاة السويس في ٥ حزيران المقبل . واعتبر ان هذه الخطوة من قبله بمثابة تحدي ... على عكس ما ينتظر منه باستمرار اقفال القنـــاة حتى يتـــم الانسحاب الاسرائيلي !

والحقيقة ان مصر نفسها كانت تشترط — في البداية — انها لا تستطيع فتح القناة الا بعد ان تسحب اسرائيل قواتها .. وكان هـــذا « الشرط » هو احد الشروط الاساسية فـــي مباحثات السادات مع كيسنجر . وقد كشـــف رابين مؤخرا ذلك عندما صرح بـــ : « ان مصر اعلنـــت انها ستعيد فتح قناة السويس في ٥ حزيران المقبل ، على رغم انها ابلغـــت الوزير الاميركي خلال وجوده في المنطقـــة انها لا تستطيع فتـــح الممر المائـــي الا اذا سحبت اسرائيل قواتها » .

### اميركا وفتح القناة

اما الاميركيون فقد كانوا يقولون « ان فتح قناة السويس واعادة الملاحة الدولية وتعميـــر مدن القناة وانشاء مناطـــق حرة ... ان كل ذلك هو بحد ذاتـــه انهاء لحالة الحـــرب وتحقيق للسلام . لان هـــذه الخطوة هـــي تعبير مباشر عن ان مصر لن تلجا للحـــرب ولن تغامر — مرة اخرى — في وضع القنـــاة امام الخطر خاصة بعد تعمير مدن القنـــاة وتنظيفها الخ .

وكانت مجلة « نيوزويك » الاميركية واضحة في فهم مغزى فتح القناة ، فقد اشارت الـــى ان فتـــح القناة وتعمير المدن على الضفـــة الغربية وانشاء المناطـــق الحرة هو بحـــد ذاتـــه خطوة هامة على طريـــق السلام ، وهي اهم من اعلان حالة السلم باتفاقيـــة على الورق ! ..

وكان كيسنجر قبل فشله الاخير يلمـــح للاسرائيليين باهمية هذه الخطوة ، ويطلـــب مساعدة السادات على تحقيقها دون احراجه — الان — بشرط انهاء حالة الحرب !

**هنا يمكن وضع بيـــان السادات ، بعد اعـــلان فشل مهمة كيسنجر ، عن فتـــح القناة في اطار استمـــرار المراهنة علـــى الوساطـــة الاميركية من جديد ، وتسهيـــل الطريـــق من جديد امامهـــا بفتـــح القناة قبل انسحـــاب القوات الاسرائيليـــة فعـــلا ، كتعبير عملي عـــن « نيـــة مصر نحو السلام » .. اي كتعبير عملي عن رغبة مصر في عقد اتفاقية سلام منفردة مـــع اسرائيل على يد كيسنجـــر نفسه .**

ومن هنا اصرار السياسة المصرية علـــى متابعة طريقها السابـــق بعد ترتيب علاقاتهـــا العربية من جديد ، حتى يمكن الذهاب الـــى الاميركيين مجددا بوضع سياسي افضـــل على الصعيد العربي ، وبتسهيل مهمة كيسنجر بفتح قناة السويس . واذا كان لقاء سالزبورغ بين السادات وفورد سيتـــم قبـــل فتـــح قناة السويس بايام قليلة ، فان تجديد مهمـــة كيسنجر سياتي عند ذاك بعد هذه الخطـــوة اي ان الاعلان عن فتـــح القناة هو تمهيـــد للقاء مع الاميركيين الذين لم يـــزل الحكـــم المصري يراهن على دورهم بتحقيق انسحاب اسرائيلي منفرد على جبهة سيناء .. وقـــد اخذ الحكـــم المصري يمهد للقاء سالزبـــورغ وبالعودة الى المراهنة على جهود كيسنجـــر بالقول : « ان اميركا تعيد تقييم سياستـــها في المنطقة » !



السادات وفورد .. معا في الطريـــق الى سالزبورغ !

### التغيير في السياسة الاميركية والمفاجآت !

وقد حرص الاعلام المصري في الاسابيـــع السابقة على الترويج لهـــذا الادعاء الاميركي ، مراهنا عليـــه مؤكدا ان تغيرا ما سيحصـــل في السياسة الاميركية في المنطقة .

وفجاة صدر عن فورد تصريح يقول فيـــه انه ذاهب للقاء السادات في سالزبـــورغ ليستمع اليه ! .

واضطر الاعلام المصري للرد على لسان « الناطـــق الرسمي » الجديد احســـان عبد القدوس : بالعكس ان السادات سيذهـــب الى لقاء فورد ليستمع اليـــه بعد عملية «اعادة تقييم السياسة الاميركية في المنطقة » .. اي ليعرف نتائج هذا التقييم وما توصل اليه ...

وهنا — ايضا — ردت المصادر الرسميـــة الاميركية بان « اعادة التقييم » لن تتم الا بعد لقاء فورد مع رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي سيتـــم بعد ايام من لقائه مع السادات!

هكذا كان الحوار الاميركي — المصري قبل لقاء سالزبورغ . وقد « قطع » هذا الحوار مفاجاة اخرى .. هي اعلان عددكبير مـــن الشيوخ الاميركيين اصرارهم علـــى ضرورة استمرار المساعدات العسكرية والماديـــة الاميركية لاسرائيل .. وكان واضحا ان الشيوخ الاميركيين يضغطون على فورد كي لا يقـــدم اي تنازل ولو طفيف لمصر وقطع الطريـــق على اية محاولة للضغـــط على اسرائيل .

وقد تقبل فورد بيان الشيوخ الاميركيـــين بروح ديموقراطية عالية معروفة عن الاميركيين! لذلك لم يصدر عنه ما يطمئـــن الصديـــق احس الى لقائه قريبا ، ولم يبدر عنه ايـــة بادرة غضب ، من بيان الشيوخ .. فهذا مـــن حقهم . وهذا موقفهم ورايهم !!

وبالمقابـــل فان الحكم المصري اعتبـــر بيان الشيوخ الاميركيين مجرد « مشاغبـــة صغيرة » لا تستحق اكثر من الهجوم عليهـــا في الصحافة المصرية . ومرة اخرى فـــان الحكم المصري لن يتاثر كما انـــه لم يتاثـــر من تصريح المصادر الرسمية الاميركية عـــن « تاجيل عملية التقييم » الى ما بعد لقـــاء رابين — فهو مصمم على استمرار المراهنـــة على الوساطة الاميركية ، ومصمم على الذهاب الى لقاء فورد ومصمم على فتح قناة السويس في الموعد نفسه .

وقد فهمت اسرائيل مغزى ذلك كله ... وفهمت — خاصة — مغزى فتـــح قنـــاة السويس .

وقد اشارت الصحافة الاسرائيلية الـــى اهمية فتـــح قناة السويس بالنسبة لاسرائيل واكدت ترحيـــب اسرائيل بذلك ..

وقالت الصحيفة :

« سنكون من المرحبين بفتح القناة مـــن خلال دافع واحد فقط : ان القناة التي ستبعث فيها الحياة والمدن التي تقع على ضفتيهـــا والتي تجري اعادة بنائها ستكون احد العوامل الرادعه بين مجموعة الاعتبارات المصرية فـــي مسالة عودة مصر و عدم عودتها الى شن حرب جديدة على اسرائيل في الوقـــت الذي تقع فيـــه منطقة قناة السويس علـــى مدى مدافعنا . »

وتتحدث المصادر الاسرائيلية عن مبـــادرة اسرائيلية مقابلة كابعاد المدافع المسيطـــرة على خط القناة التي من شانها تعريض الملاحة في الممر المائي للخطر .. « الا ان الحكومـــة الاسرائيلية لم تصادق حتى الان علـــى بادرة كهذه ، مع انـــه يبـــدو ان السياسيـــين الاميركيين على علم بها » . وقد ذكـــرت احدى الصحف الاسرائيلية علـــى لســـان مراسلها في واشنطن : « ان الولايـــات المتحدة تستوضح امكانية حصول اية مبـــادرة اسرائيلية مقابـــل فتح قناة السويس المنتظـــر في الخامس من حزيران . وتعتقـــد اوساط حكومية في واشنطن ان بادرة كهذه اذا حصلت ستتضمن توسيع قطاع تخفيض القوات غربـــي خطوط الفصل الراهنة وستؤدي الى تقليص قوات الجيش الاسرائيلي في المنطقة الواقعة بين القناة وممري المتلا والجدي » .

وكان المراسل نفسه قد ذكر قبـــل ذلـــك بيوم واحد : ان مصادر اسرائيلية اعربـــت عن اعتقادها قبل اللقاء بـــين الرئيـــس فورد ورابـــين ان الرئيس الاميركي طلـــب مـــن رئيس حكومة اسرائيـــل ان تقوم اسرائيـــل ببادرة خاصة عقـــب اعادة فتـــح القنـــاة ، ولم نعرف ما هية هذه البادرة الا ان بعـــض المصادر اشار الى احتمال طلب انسحـــاب رمزي .. ( نشرة مؤسسة الدراســـات الفلسطينية عدد ١٠ ) .

وكان الرئيس السادات قد صرح لغسان تويني في حديـــث نشر في « النهار » منـــذ شهر تقريبا انـــه لن يفاجا اذا ما قامـــت اسرائيل بانسحاب بدون اتفاق !! .. كمـــا نشرت مجلة « الحوادث » المقربة من السادات نفس الخبر ! وهذا يعني ان فتـــح قنـــاة السويس ما هو الا تمهيدا « لاتفاقية غـــير معلنة » بحيـــث يتـــم الانسحاب الاسرائيلي مقابـــل فتـــح قناة السويس الذي هو عمليـــا انهاء فعلي وعملي لحالة الحرب ..

هذا هو اتجاه « الوساطة الاميركيـــة » الجديدة .. وعلى اي حال فان لقـــاء السادات وفورد قبيـــل فتـــح قناة السويس يعني ان مصر سائرة خطوة .. خطوة نحـــو الحل المنفرد بالرغـــم من التغطيات العربيـــة الاخيرة !

**كيسنجر : ليس عنـــد الرئيس الاميركـــي اي شيء جديد !**

افادت معلومات صحفية ان كيسنجر اكد في اجتماع فيينا الاخير ان الرئيس الاميركـــي فورد ليس عنده اي شيء جديد وانـــه ذاهـــب الى لقـــاء السادات في سالزبـــورغ ليستمع اليه فقط !

## المواقف العربية من احداث لبنان

# سوريا : تحرك عملي لمساندة المقاومة
# ليبيا : مسيرات شعبية ضد المؤامرة الكتائبية
# الجزائر : تحذير من المعارك الجانبية



وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام والمفتي خالد ، وجنبلاط .

خلال الاحداث الدامية التي تشهدها لبنان ، عكست اجهزة الاعلام العربية كل من زاويتها ، المواقف الرسمية والشعبية المختلفة التي تنطق هذه الاجهزة بصوتها . وقد تراوحت هذه المواقف بين :

— ادانة حزب الكتائب اليميني باعتباره الطرف المسؤول عن اشعال نار الفتنة .

— الادانة المقرونة بموقف شعبي ورسمي من اجل ايقاف الاعتداء الفاشي على المقاومة الفلسطينية .

— التهرب من تحديد مسؤولية الطرف المتسبب بالاحداث ، والاكتفاء بالدعوة الى الحكمة وضبط النفس من قبل الاطراف المتنازعة .

— الترحيب بتشكيل الحكومة العسكرية وتاجيج النزعات الفاشية من اجل تشديد الضربة للمقاومة والقوى الوطنية .

### القاهرة لا تسمي الطرف المسؤول :

امتنعت اجهزة الاعلام المصرية نفسها من مهمة تسمية الطرف المسؤول عن افتعال الازمة في لبنان ، ونصبت نفسها داعية من اجل التحلي بالصبر والحكمة .

ففي تعليق اذاعي ، تحدثت اذاعة القاهرة ( ٢٤ــ٥ ) عن الاحداث الدامية المؤسفة « التي وقعت بين ( العناصر المسلحة ) من حزب الكتائب ( وبعض ) فصائل المقاومة » . واكدت على انها ليست في معرض تعقب المسؤولين من هذه الاحداث ، في محاولة لتجاوز ذلك الى النتائج التي يمكن ان تفضي اليها .

وبذات النهج ، افترضت « الاهرام » ٢٤ــ٥ ان المهمة الان ليست تحديد المسؤوليات وقالت « ان الموقف لا يحتمل ان تعبث عناصر غير مسؤولة يتعذر السيطرة عليها بمجريات العلاقة بين لبنان والمقاومة الفلسطينية » .

ان هذا التوجه الاعلامي ، يشير الى عدة مسائل :

اولا : الحديث من ان النزاع قائم مع « العناصر المسلحة من حزب الكتائب » ، يكشف عن رغبة الاعلام المصري في تبرئة سياسة الكتائب من هذه الاحداث ، وتعاميها عن حقيقة اساسية وهي ان الاحداث الدموية لم تتم الا بقرار سياسي ، وان «العناصر المسلحة » تحركها سياسة الحزب اليمينية الطائفية . لكن اجهزة الاعلام المصرية حاولت ان تصور الامر وكانه مجرد خروج لبعض العناصر المسلحة من حزب الكتائب ( وبعض فصائل المقاومة ) عن الانضباط .

ثانيا : وتمشيا مع الرغبة في تبرئة الكتائب وفي محاولة للايحاء بان المسؤولية تقع على اكثر من طرف ، لم تكلف اجهزة الاعلام المصرية نفسها « عناء » البحث عن المسؤولين او تسمية « العناصر غير المسؤولة » وكان الحقيقة يحجبها ضباب كثيف . ومع ان جريدة « الاخبار » ( ٢٦ــ٥ ) استطاعت « بجراة متناهية !! » ان تشير الى المسؤولين عن الاحداث حين قالت « ان الظواهر دلت على وجود طرف ثالث يشكل لهيب الخلاف كلما لاحت فرص التحكم به »

وبذلك تحاول « الاخبار » ان تروج في القاهرة لبضاعة « النهار » الكاسدة في اسواق بيروت ، والتي تلهث لبرئة عصابة الكتائب من المسؤولية .

ثالثا : الجديث عن (بعض) فصائل المقاومة الفلسطينية كطرف اخر في النزاع ، ياتي منسجما مع الرغبة الهادفة الى تمزيق النظرة لوحدة كافة فصائل المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان في التصدي لمؤامرة الكتائب ، وهي ذات النغمة التي ترددها ابواق الاعلام الانعزالي اليميني في لبنان ، والتي اصبحت مالوفة منذ احداث الاردن الدامية ، والتي مهدت لضرب المقاومة الفلسطينية بالحديث عن نوعين من الفداء .

### دمشق : تحرك عملي

توافق موقف الاعلام السوري مع الموقف المعلن في الحرص على وجود الثورة الفلسطينية ودعمها وترافق مع التحرك السوري العملي الذي تمثل بقيام نائب رئيس الوزراء ، وزير الخارجية السيد عبد الحليم خدام ، ونائب وزير الدفاع ، قائد القوات الجوية اللواء ناجي جميل بمهمتها في لبنان بتكليف من الرئيس حافظ الاسد ، والتي حققت نتائج ايجابية وملموسة .

وركزت الصحافة ووسائل الاعلام السوري هجومها على حزب الكتائب باعتباره الطرف المتسبب في اشعال الفتنة . وشددت الصحافة في تعليقاتها على عدد من المسائل المعبرة عن الموقف السوري ، فاكدت صحيفة «الثورة» (٢٠ــ٥) على ان «الثورة الفلسطينية لا تقف وحدها في مواجهة اعدائها» وان الجماهير العربية تقف وراءها بكل قواها . وشددت على القيادة السورية الفلسطينية الموحدة كشرط اساسي في طريق الوحدة من اجل التحرير وانتزاع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

وكانت الصحيفة قد اشارت (٢٤ــ٥) الى توقيت تنفيذ المخططات المشبوهة في لبنان مع تازم الموقف في الشرق الاوسط ، واكدت على عروبة لبنان ووحدة المصير اللبناني الفلسطيني .

وعبرت «البعث» (٢٥ــ٥) عن رفض القوى الوطنية للحكومة العسكرية باعتبارها تعديا على التقاليد الديمقراطية . وربطت الصحيفة (٢٦ــ٥) احداث لبنان باعادة تقييم السياسة الاميركية في الشرق الاوسط، وقالت. انه «منذ ان قررت الولايات المتحدة اعادة تقييم سياستها في الشرق الاوسط اصبحت المنطقة العربية مسرحا لاحداث متتالية منها محاولات تحطيم لبنان باشعال نار الفتنة لتكون المقاومة الفلسطينية كبش الفداء فيها» ، واضافت ان قوى المواجهة العربية (المقاومة ، سوريا ، مصر) الهدف الرئيسي للولايات المتحدة .

وجاءت تصريحات كيسنجر الاخيرة في باريس لتؤكد صحة هذا التحليل ، وتشير الى ان الاحداث الدامية في لبنان هي من بوادر اعادة تقييم السياسة الاميركية في الشرق الاوسط .

### ليبيا : تحرك شعبي ورسمي

الى جانب الرسالة التي بعث بها العقيد معمر القذافي الى الرئيس حافظ الاسد والمتعلقة بالاحداث في لبنان وما تتعرض له الثورة الفلسطينية من اعتداءات ، عبر العقيد القذافي عن موقف ليبيا من الاحداث في مكالمة هاتفية مع ياسر عرفات فاكد ان ليبيا لن تسمح بتنفيذ المخططات التامرية ضد الثورة الفلسطينية ، وانها تضع كل امكانياتها تحت تصرف الثورة .

وانطلقت في طرابلس مسيرات شعبية احتجاجا على المؤامرة التي تتعرض لها الثورة الفلسطينية . وكانت الندوة القومية لدعم الثورة الفلسطينية قد دعت الى هذه المسيرة وبعثت ببرقيات الى كل من الرئيس فرنجية وياسر عرفات شجبت فيها موقف حزب الكتائب ، وطالبت بوضع حد للاعتداءات الاثمة التي افتعلها الحزب الفاشي ، كما اكدت وقوفها وتلاحمها مع الثورة الفلسطينية.

وحذرت صحيفة «الفجر الجديد» الليبية من المؤامرة التي بدات بتشكيل الحكومة العسكرية ، ورات في هذا التشكيل استجابة لرغبات حزب الكتائب «الذي عزلته القوى التقدمية في لبنان» ، حيث استقبلت عناصر الكتائب تشكيل الحكومة العسكرية باطلاق الرصاص فرحا .

### الجزائر : تحذير من المعارك الجانبية

الرسالتان اللتان بعث بهما الرئيس هواري بومدين الى الرئيس فرنجية وياسر عرفات ، عبرتا عن موقف حكومة وشعب الجزائر من الاحداث في لبنان ، فقد انطوتا على تحذير الرئيس بومدين من مخاطر زج الثورة الفلسطينية الى معارك جانبية ، باعتبار ان هذه الاحداث انما تجري في اطار المخططات الامبريالية الهادفة الى تصفية المنجزات التي حققتها الثورة الفلسطينية .

وقال بومدين في رسالته للاخ ابو عمار «في الوقت الذي نؤكد لكم مساندتنا التامة لاحباط كافة المخططات التي تستهدف وقف مسيرة شعبكم على طريق التحرير ، فاننا مقتنعون بانكم ستحبطون مخططات العناصر المشبوهة التي تستهدف زرع الشقاق بين الشعبين الشقيقين الفلسطيني واللبناني» . وعبر عن اقتناعه بان الثورة الفلسطينية ستخرج منتصرة من هذه الاستفزازات .

وفي الوقت ذاته ، ذكرت الصحف الجزائرية انه قد تم استدعاء القائم بالاعمال اللبناني الى وزارة الخارجية الجزائرية ، واطلاعه على قلق الجزائر الكبير ازاء الاعتداءات على المخيمات الفلسطينية . في حين واصلت صحف الجزائر تعليقاتها المعبرة عن الموقف الجزائري في الوقوف الى جانب الثورة الفلسطينية ، وادانة العناصر الكتائبية التي تعمل على بث التفرقة بين الشعبين .

### الكويت : مواقف في الصحافة

عكست تعليقات الصحف الكويتية الصادرة اثناء الاحداث ، موقف القوى الشعبية التي تقف بكل قواها وطاقاتها الى جانب المقاومة الفلسطينية ، فاشارت صحيفة «القبس» (٢٤ــ٥) الى ان تعيين ضابط كبير السن على راس الحكومة العسكرية هو دليل على الافلاس السياسي ، واعادت الصحيفة ذاتها الى الاذهان (٢٥ــ٥) الاحداث التي سبقت الاشتباكات في الاردن عام ١٩٧٠ والتي ابتدات مع تشكيل الحكومة العسكرية هناك .

ونفت صحيفة «الوطن» القاء تبعية تدهور الموقف في لبنان على الفلسطينيين ، وقالت ان حزب الكتائب لا يمثل لبنان العربي والمسيحي ، وفندت الذرائع التي تثار عند تفسير الاحداث ، فاذا كانت الذريعة هي اسرائيل «فان اسرائيل قد اثبتت انها لا تنتظر تسلل الفلسطينيين لتضرب المدنيين على طول الحدود العربية. واذا كانت الذريعة هي ان الفلسطينيون مسلحون في لبنان فهم مسلحون ايضا في بلاد المواجهة ، ثم ان كل المجموعات الطائفية مسلحة في لبنان ».

وفي حين اكتفت جريدة «السياسة» بتوجيه نداء الى الحكومات العربية من اجل التدخل خوفا من حدوث خلل في التوازن الداخلي في لبنان يجيء على حساب العلاقات اللبنانية الفلسطينية ، انبرت جريدة «الراي العام» (٢٤ــ٥) المعروفة برجعيتها الى الحديث عن «الطرف الثالث» ، فطالبت بكشف النقاب عن هويته ، الا انها عادت واكدت ان تصفية المقاومة امر مستحيل ، اذ عجزت عنه امريكا واسرائيل ، وقالت (٢٥ــ٥) « ان راس المقاومة هو المطلوب من تشكيل حكومة عسكرية وايا كان القناع الذي سترتديه الايدي في سبيل هذه الغاية» .

وعلى الصعيد النيابي طالب خالد المسعود احد النواب بان تسحب الحكومة ارصدتها من لبنان استنكارا للمؤامرة الكتائبية .

### السعودية : مناشدة وثناء للسياسة الاميركية « البناءة »

في الوقت الذي تحركت فيه اطراف عربية لوقف العدوان الفاشي على المقاومة الفلسطينية ، وفي الوقت الذي ارتفعت فيه الاصوات تدين مجزرة الكتائب ، كانت السعودية غارقة في قلقها الناجم عن صفقة السلاح السوفياتية الى ليبيا . فقد وصل الامير سعود الفيصل (في ٢٤ــ٥) الى القاهرة، برافقة «وزير المالية والمستشار الخاص للملك» حاملين رسالة من الملك الى الرئيس السادات تتعلق بالوضع في لبنان ، وذلك على هامش المهمة التي تتعلق بصفقة السلاح السوفياتية الى ليبيا ، والتي اقلقت السعودية والقاهرة على السواء .

وفي نفس الحديث ، الذي اكد فيه الامير فهد ، ولي العهد السعودي (الانوار ٢٥ــ٥) بان السعودية على استعداد لبذل اي جهد لوضع حد للاحداث في لبنان .. رغم ما يقتضي ذلك من تجاوز لسياسة السعودية الدائمة والقائمة على «عدم التدخل في الشؤون الداخلية» ، اغدق ولي العهد ثناءه على «السياسة الاميركية الرسمية البناءة» في الشرق الاوسط . واكتفت صحيفة «الرياض» (٢٥ــ٥) بمناشدة الاطراف المتنازعة في لبنان من اجل حقن الدماء والتوقف عن توجيه الرصاص الى صدور بعضهم البعض .

### الاردن : تسعير الاحقاد الفاشية وترحيب بالحكومة العسكرية

في تعليقهاعلى الاحداث ، قالت صحيفة «الراي» الاردنية الرسمية (٢٤ــ٥) ان تشكيل حكومة عسكرية في لبنان «يشير كما يبدو الى تقهقر الديمقراطية فيه» ، واعتبرت ان الحكومة العسكرية هي المخرج من حالة التميع التي تعيشها الاوضاع اللبنانية ، حيث ان الوسط السياسي التقليدي لم يعد قادرا على مواجهة «التحديات» التي تواجه لبنان .

ولم تكتف الصحيفة بالتعبير عن غبطتها بتشكيل الحكومة العسكرية ، فاومات الى ان اتخاذ اجراءات اخرى تستتبع قيام الحكومة العسكرية هو امر ضروري ، حين اشارت الى ان «الوزارة العسكرية لن تستطيع حل المشاكل المطروحة لمجرد انها عسكرية» .

لقد حاولت «الراي» ، الناطقة بلسان حكومتها ، العمل على تسعير الاحقاد ضد المقاومة الفلسطينية ، فاعتبرت الديمقراطية في لبنان ، عاجزة على تحقيق الاستقرار فيه ، وان « تقهقر الديمقراطية » يعني فشل مثل هذا الاسلوب لتحقيق التعايش مع الوجود الفلسطيني على الساحة اللبنانية وهذا ما استلزم الانتقال الى اسلوب القمع العسكري المباشر .

و « التحديات » التي تواجه لبنان ، في نظر صحيفة السلطة في الاردن ، تكون في وجود المقاومة الفلسطينية على ارضه وليست في الاعتداءات الاسرائيلية اليومية على الارض اللبنانية ومن هنا ، يجيء تثمين الصحيفةالاردنية لتشكيل الحكومة العسكرية القادرة على الخروج من حالة « التميع » والمؤهلة لمواجهة « التحديات » .

ولم تنس الصحيفة ان تعبر عن هواجسها عن امكانية عجز مثل هذه الحكومة في تحقيق طموحات الرجعية في الاردن ولبنان ، الهادفة الى ضرب المقاومة الفلسطينية ، فحاولت الايماء ان مجرد قيام حكومة عسكرية لا يكفي لتحقيق الاهداف التي تحلم بها الرجعية ، اذ يتطلب الوضع — حسب جريدة الراي — ان تكون الحكومة العسكرية اكثر من عسكرية .

ولكن النتائج ، كما جاءت مخيبة لامال اليمين الانعزالي والرجعية في لبنان ، جاءت في الوقت ذاته لتشكل صفعة جديدة للرجعية الاردنية وانهيارا لكل احلامها .



## « اعادة التقييم الاميركية » والأزمة اللبنانية !

# المراهنة الأميركية على « الأرانب المحلية »

لا شك ان الهجمة الكتائبية على المقاومة وعلى القوى الوطنية اللبنانية تعود اولا الى تفاقم اوضاع الرجعية اللبنانية المتخلفة بفعل التطور الاجتماعي السياسي الذي تشهده لبنان في السنوات الاخيرة . الا ان البعد الدولي للازمة الاخيرة التي افتعلتها ميليشيا الكتائب الفاشية جانب لا يستهان به . خاصة وان العالم يشهد في الاشهر الاخيرة تحولات من شانها ان تغير الخارطة والمستقبل .

والامبريالية الامريكية كانت الخاسر الاكبر في هذه التحولات . فانهارت انظمة عملائها في فيتنام وكامبوديا ولاوس انهيار قصور الكرتون ، كما انهارت الانظمة الفاشية التي كانت تعتمد عليها عسكريا في جنوب اوروبا ( البرتغال ، اليونان واسبانيا على الطريق ) . وانعكاسا لهذه الهزائم انهارت دبلوماسية الخطوة خطوة الكيسنجرية في منطقتنا — على الاقل مؤقتا — وكان لا بد بعد ذلك من تقييم جديد للسياسة الامريكية الامبريالية تعيد لها بعض الحياة في المناطق التي ما زالت « متارجحة » مثل اوروبا والشرق الاوسط .

وتاتي الانباء باخبار اتمام اعادة تقييم هذه السياسة في حين تتوالى التصريحات الامريكية المنذرة بقبضة اقوى . وان لم تكن الولايات المتحدة اكثر قدرة الان مما كانت عليه قبل عشر سنوات على الوقوف في وجه حركة التحرر العالمية ، فهي اكثر حرصا على « المعالجة المبكرة » للامور — على حد تعبير الوزير شليسنجر — واكثر حاجة لاستعادة شيء من المصداقية على صعيد ما تبقى من حلفائها . وقد ارادت الادارة الفوردية لعملية مايا غويز التافهة ان تشكل تحذيرا لكل من « تتطاول يده على الحقوق الاميركية » ( في استغلال شعوب العالم والاعتداء عليها طبعا ) . ويكفي ان نلقي نظرة على الصحف والمجلات الامريكية لندرك مدى التضخيم الذي ارادته الادارة الامريكية لهذا الحادث ، لتعيد الهيبة الى المارينز المهزومين في الهند الصينية والنظام الذي يرتكز عليهم .

### لا انزال ولا عزلة ..

ونخطىء اذا توقعنا انزالا امريكيا مباشرا في كل منطقة تتعرض فيها مصالح امريكا للخطر بفعل المد التحرري فيها (البرتغال ، المنطقة العربية ) . فالدرس الفيتنامي لا ينسى بسرعة ، في وقت ما زال المجتمع الامريكي يعاني من ذيول هذا الدرس اقتصاديا واجتماعيا . الا اننا نخطىء ايضا اذا توقعنا عزلة ذهبية امريكية وعودة الى سياسة الانكفاء على القارة الامريكية التي ذهبت مع ريح القرن الماضي . فالامبريالية الامريكية لم تشهد في تاريخها امتدادا اكبر لمصالحها الاقتصادية عبر العالم اللااشتراكي كلـه .

اذ اصبحت القوة الراسمالية الامريكية المستثمرة خارج الولايات المتحدة ثاني قوة اقتصادية في العالم بعد الولايات المتحدة نفسها . وليس من السهل «التضحية» حتى بجانب زهيد منها .

ونخطىء كذلك اذا راينا خط التحرر العالمي خطا مستقيما لا تعرج فيه . فعلى طريق التحرر الطويل كانت هناك الى جانب فيتنام وكامبوديا ولاوس وغيرها، كانت هناك ايضا اندونيسيا وتشيلي اللتان شهدتا مجازر رهيبة لقوى التحرر والتقدم فيهما دونما حاجة الى تدخل عسكري امريكي مباشر (باستثناء المستشارين) .

### الارانب الامريكية المحليـة

فالسياسة الامريكية اعتمدت اساسا على التناقضات المحلية والقوى المضمونة نوعا ما في كل بلد ومنطقة . وفي منطقتنا تشكل اسرائيل افضل الضمانات على الامد المنظور ، لكنها ليست القوة الوحيدة الكفيلة بالحفاظ على التوازن والمصالح الامريكية في المنطقة . وان كانت الاوساط الامريكية النافذة ( ٧٦ من ٩٩ شيخا في الكونغرس طالبوا بالاستجابة لحاجات اسرائيل الاقتصادية والعسكرية الملحة ) حريصة على الحفاظ على بقاء اسرائيل ودورها في المنطقة ، فهي ايضا حريصة ان يكون لديها اكثر من ارنب في قبعتها. والارانب ليست قليلة في منطقتنا : من ايران الى السعودية والاردن الخ .

**وفي لبنان ، يشكل الوضع الطائفي المستمر مجال استثمار مثالي : فالاقليات والطوائف المتميزة كانت دائما ارضا خصبا لمناورات القوى الاستعمارية ، كما كان الامر في لاوس .**

والكتائب اللبنانية بفكرها اليميني المتخلف المعادي لكل ما هو عربي ولكل ما هو تقدمي ، وبولائها الكلي « للحضارة الغربية » وتمثلها بـ « انصع » ما انجبته هذه الحضارة وهو الفاشية والنازية ، ليست بحاجة لاية رسميات لكيّ تضع نفسها في خدمة المخططات الامريكية وتربط مصيرها بمصير النفوذ الامريكي في المنطقة .

### كيسنجر والوضع اللبناني

والامريكيون سيحاولون قطعا قبل ان يرضخوا للواقع الجديد في منطقتنا المتميز بنمو حركة التحرر الفلسطينية والعربية ان يعيدوا عقارب التاريخ الى الوراء للعمل على اضعاف القوى التحررية العربية والحد من نموها . وليس من المستغرب اذا ان يشير كيسنجر ( او احد مرافقيه على حد التعبير المالوف ) الى خطورة الوضع اللبناني وان يقارن بينه وبين الوضع الاردني عام ١٩٧٠ وحتى بينه وبين وضع البلقان على ابواب الحرب العالمية الاولى . ومن المعروف ان الولايات المتحدة كانت مستعدة للتدخل المباشر ( او في الاغلب عن طريق اسرائيل ) في حال فشل الملك حسين في الاردن . ولقد تحدث نيكسون انذاك حتى عن احتمالات حرب عالمية « اذا استمر التدخل السوري في شمال الاردن » ، ويعود كيسنجر من جديد للتحدث عن ترتيبات دخول فرقة سورية الى لبنان لمساندة المقاومة الفلسطينية . وقد كشف الاخوة كالب المقربين من الوزير الامريكي في كتابهم الذي صدر مؤخرا عن « كيسنجر » النقاب عن طلب ملح من قبل الملك حسين للقوات الاسرائيلية بالتدخل في شمال الاردن ( طلب مقدم عن طريق كيسنجر نفسه ) .

كل ذلك للتذكير بان امريكا لن تتخلى عن « ارانبها » في المنطقة ، ولن تتخلى كذلك عن مؤامراتها على القوى التحررية العربية، خاصة وهي على ابواب تجديد مبادراتها السياسية من خلال لقاء فورد — السادات في سالزبورغ ثم فورد — رابين في واشنطن في النصف الاول من حزيران .

وقد اكد كيسنجر في هذا المجال « بان الولايات المتحدة ليست مستعدة لقبول جمود دبلوماسي في الشرق الاوسط » ، تخسر من خلاله زمام الامور وتفقد دور الوسيط الذي حاولت لعبه بعد حرب تشرين ١٩٧٣ .

**لكن الرغبات الامريكية لم تعد منذ زمن قابلة تلقائيا للتحول وقائعا، فقوى التحرر الفلسطينية واللبنانية — والعربية اجمالا — بالاضافة الى قوى الاشتراكية في العالم — التي تزداد اتساعا وصلابة — علاوة على التناقضات الداخلية العديدة التي تتخبط فيها الامبريالية الامريكية وارانبها في المنطقة ، كفيلة بذلك، وستخرج المقاومة الفلسطينية اقوى واكثر تجذيرا والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية اكبر واكثر خبرة لخوض المعارك المقبلة على طريق تحرير المنطقة كلها من الامبريالية وادواتها .**



# جولة الاسبوع

### سوريا

# قرارات هامة للقيادة الموحدة السورية - الفلسطينية

مجزرة الكتائب ، والمؤامرة على الوجود الفلسطيني في لبنان . والاسس النضالية والثورية لقيام قيادة موحدة فلسطينية — سورية ، ذلك كان اهم ما دار في اجتماعين متصلين عقدتهما القيادة الفلسطينية والسورية في دمشق في ٢٥—٥ و ٢٧—٥—١٩٧٥ . لقد اعرب الجانبان عن قلقهما ازاء ما يجري في لبنان ، واعتبرا ذلك حلقة من مخطط امبريالي — صهيوني — رجعي يستهدف التصدي للوجود الفلسطيني في لبنان ، وتفجير حرب اهلية تحت مزاعم « المخالفات والاخطاء » وذلك من اجل تحجيم المقاومة الفلسطينية وتمزيق تحالفها مع الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ، كي يسهل بعدها تمرير التنصل الاميركي من الاقرار بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير .

ولقد اشار الجانب السوري الى ان مهمة السيد عبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا التي جاء من اجلها الى لبنان، تاتي انسجاما مع التوجه السوري الذي دعا له الفريق حافظ الاسد والذي يتلخص بتشكيل قيادة موحدة (عسكرية — سياسية) فلسطينية — سورية . وان سوريا ترى نفسها ملزمة بالوقوف بحزم الى جانب الثورة الفلسطينية لان المخططات الامبريالية التي تستهدف الثورة انما هي تستهدف سوريا ايضا .

وقد اكد الجانب الفلسطيني ان الثورة ترفض التدخل في «اللعبة السياسية اللبنانية» ولكنها في ذات الوقت تعرب عن قلقها من جراء تورط احدى القوى الرسمية في التضامن مع مخطط الكتائب ، والثورة تخشى ان تجد نفسها مضطرة لا لمواجهة مخطط الكتائب فحسب ، بل وايضا لمواجهة هذا الصف المتضامن معها .

**ولقد اتفق الجانبان على ان تلعب سوريا دورا بارزا في لجم المخططات المعادية لشعب فلسطين وثورته في لبنان واعتبر الجانبان ان ما يجري في لبنان هو اول امتحان عملي يواجه القيادة الموحدة .**

وبعد عودته الى دمشق عرض السيد خدام تقريرا مفصلا امام اللجنة المشتركة الفلسطينية — السورية . اوضح فيه ابعاد المؤامرة التي كادت تعرض لبنان لاخطر حرب اهلية في تاريخه .

وجاء في تقريره ان المؤامرات الامبريالية ستستمر ضد الثورة الفلسطينية وان سوريا لا مفر لها من ان تكون في خندق واحد مع الشعب الفلسطيني وثورته .

هذا وكان الاجتماع المشترك في ٢٥—٥ قد اوصى القيادتين السورية والفلسطينية ان تبقيا على اتصال مستمر لمراقبة ما يجري في لبنان واتخاذ الاجراءات اللازمة .

### الاسس النضالية للقيادة الموحدة

وقد جرى التداول في البرنامج السياسي — العسكري والتنظيمي الذي تقوم عليه هذه القيادة ، وفي هذا الصدد اشار الجانب الفلسطيني الى المبادىء التي يستند عليها برنامج النضال المشترك وهي :

● التمسك المشترك بالاساس الوطني الوطيد للثورة وهو البرنامج المرحلي الذي اقرته الدورة الثانية عشر للمجلس الوطني الفلسطيني ، والتمسك بقرارات الرباط التي تحفظ حق منظمة التحرير بوصفها الممثل والمقرر الشرعي الوحيد لحاضر ومستقبل الارض الفلسطينية.

● ادانة استراتيجية الخطوة — خطوة الاميركية والنضال الموحد لدحرها واحباط الحلول الجزئية الثنائية والمنفردة وتصفية كافة مظاهرها بردع محاولات تفتيت وحدة جبهات القتال ، وعزل كل جبهة عن الاخرى ، والانفراد بكل قطر عربي لفرض اكبر قدر من التنازلات عليه لمصلحة امريكا واسرائيل وبعد هذا مصادرة حقوق شعب فلسطين وتصفية قضيته الوطنية .

● النضال المشترك لتعزيز مواقع منظمة التحرير في كل الميادين المحلية والعربية والدولية وادانة التوجه لتفتيت التمثيل الفلسطيني والعمل على تعزيز استقلال الشخصية المستقلة لشعب فلسطين وقيادته الوطنية، ودحر كل محاولات التطاول على التمثيل المستقل لمنظمة التحرير في اي ميدان .

● حشد كل الطاقات الفلسطينية والسورية ، والعمل لحشد كل الطاقات العربية بما يعزز البرنامج الوطني المرحلي الفلسطيني وقرارات الرباط . وتوحيد التحرك السياسي في المجال العربي والدولي على قاعدة قرارات الرباط وبرنامج الثورة الفلسطينية .

● تطوير وتوطيد التعاون والتنسيق بين سوريا والثورة الفلسطينية من جهة والبلدان الاشتراكية من جهة اخرى . باعتبار ان هذه البلدان هي الحليف الطبيعي للثورة الفلسطينية وعموم حركة التحرر الوطني العربية .

ان الاخذ بهذه الاسس النضالية الثورية كفيل بتحويل مشروع القيادة الموحدة الفلسطينية — السورية ، من مشروع يقوم على النوايا الخيرة الى مشروع ثوري فعال، اذ يتحول الى رد حازم على خطط كيسنجر ، واداة لحشد الطاقات العربية لصيانة قرارات الرباط ، وترجمتها الى خطوات ملموسة . وكذلك تصبح القيادة الموحدة اداة حازمة في الرد على محاولات التصدي للثورة الفلسطينية في لبنان وصيانة حقوق شعب فلسطين الوطنية والديمقراطية ، كذلك يضحى بمقدور هذه القيادة ان تردع تطاولات النظام الهاشمي على قرارات الرباط .

### وحدة غير محورية ولا تخضع لابتزاز الرجعيـة

اذا كانت الاسس الثورية المذكورة لقيام وحدة فلسطينية — سورية توفر الشروط المناسبة لتوحيد الطاقات الكفاحية للشعبين الشقيقين وتمكنهما من ردع المخططات الامبريالية والاسرائيلية — الصهيونية والرجعية . فان ضمانة ذلك ان لا تتخذ هذه الوحدة طابعا محوريا مما يفقد منظمة التحرير وسوريا على حد سواء القدرة على حشد الطاقات العربية في خدمة البرنامج الوطني الثوري المشترك .ومقابل ذلك ان لا تخضع الاسس الكفاحية التي ينبغي ان تقوم عليها القيادة الموحدة لابتزاز الرجعية العربية .

ان مرونة الثورة لا تكون بتقديم التنازلات للرجعية العربية او اخذ الموافقات على المشاريع الوطنية والثورية ، كذلك لا تكون بتقليص الاسس الثورية لبرنامج الكفاح الموحد او بالتخلي منها ، واختصارها الى « وحدة معلومات» يتبادل من خلالها الطرفان المعلومات التي بحوزة كل فريق منهما ، فليس امام الاقتراح السوري خيارات متعددة ، بقدر ما هي : اما قيام قيادة موحدة على اساس البرنامج الوطني الثوري الذي حددنا مبادئه العامة اعلاه واما بقاء التنسيق والعلاقة قائمة كما هي عليه قبل اقتراح الرئيس الاسد تشكيل هذه القيادة .

ان الاختيار الوطني الثوري يحتم الاخذ بالصيغة الاولى والعمل الجاد لتحويل الاقتراح السوري الى صيغة عمل فعلي يمكن سوريا والثورة الفلسطينية من متابعة الكفاح المشترك لتحرير الارض المحتلة وانتزاع الحقوق الوطنية لشعب فلسطين وعلى راسها حقه باقامة دولته المستقلة .

### لبنان

# « الحرية » تكشف بالوقائع والأرقام مصادر التسلح الكتائبي ونوعه وتسهيلاته

فضحت جريدة «لوموند» الفرنسية ، في ملحقها الدبلوماسي الشهري ، معلومات خطيرة عن علاقة حزب الكتائب باسرائيل . يقول محرر الصحيفة «غي بو» في مقال بعنوان «ما هي علاقة حزب الكتائب اللبناني باسرائيل» : ان الكتائب تطمح الى بناء دولة عسكرية في لبنان تتولى تصفية المقاومة الفلسطينية بالاتفاق مع اسرائيل ، ولقاء الدعم الاسرائيلي تتعهد العصابات الكتائبية بتسليم اسرائيل جزءا من جنوب لبنان .

وتؤكد «لوموند» ان «موضوع الدعم المتبادل بين الكتائب واسرائيل ٪ هو من المخططات التي توضع في مكاتب المخابرات الاسرائيلية في عدد من العواصم الاوروبية » ( وهل نستغرب، بعد كل هذا، اذا علمنا مثلا ان الشيخ امين الجميل زار ايطاليا خلال احداث ١٣ نيسان ؟؟) .

ويستطرد «غي بو» قائلا ان السلاح الاسرائيلي ظهر بين ايدي الكتائبيين ، وان بعض الخبراء الاسرائيليين اشتركوا الى جانب الكتائب في المعارك الاخيرة .

**وجدير بالذكر انمراسل الصحيفة الفرنسية كان في زيارة للبنان خلال الحوادث الاخيرة وزار مراكز حزب الكتائبوشاهد تدريباتهم واسلحتهم. وهو واضع كتاب عن النزاع العربي الاسرائيلي . وقد اوفدت «لموند» هذا المحرر بعد موجة الاستنكار للمقالات الطائفية المفضوحة في انحيازها للكتائب التي كان يكتبها السيد ادوار صعب ، مراسل «لوند» في بيروت ، الذي كان ، الى وقت قصير ، يراس تحرير مجلة «العمل» الشهرية ، لسان الحال «الفكري» لحزب الكتائب باللغة الفرنسية !**

ان كشف هذا المصدر الغربي المعروف باتزانه وموضوعيته للصلة المباشرة بين الكتائب واسرائيل ، مناسبة لاعطاء لمحة عن التسلح الكتائبي ومصادره .

### شحنات أسلحة بتسهيلات رسمية !

قبل حادثة ترشيش بستة اشهر ، افرغت ثلاث بواخر (واحدة منها ايرانية) كميات ضخمة من السلاح لصالح الكتائب في مرفأ جونيه . وقد نقلت الاسلحة بواسطة شاحنات جهة رسمية الى كسروان حيث جرى توزيعها وتتضمن الشحنات رشاشات ٥٠٠ ، واسلحة نقلية وسيارات « جيب » .

وفي ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي ، رست سفينة شحن ترفع علم « بنما » في مرفأ جونيه نفسه حاملة السلاح من احدى الدول الاوروبية ٪ واحتوت الشحنة على مدافع هاون عيار ٨٢ و ١٢٠ ملم مع كميات ضخمة من الذخائر ، وقد جرى اخلاء المنطقة من قبل الجهة الرسمية اياها كما جرى التعميم على بعض القطع البحرية بعدم الاقتراب من الموقع .

وبذلك تزودت الكتائب بقسم كبير من السلاح الثقيل المتطور الذي استخدمته في الحوادث الاخيرة .

### مواقع المدفعيـة

خلال الحوادث الاخيرة ، نقلت العصابات الكتائبية عددا لا يستهان به من المدافع الثقيلة كمدافع الهاون الكبيرة ومدافع الميدان من طراز « هاويتزر » . ومن مواقع هذه المدافع : منطقة مستشفى دير الصليب ، وسطح بناية المكتب المركزي للكتائب في الاشرفية ، ومنطقة الجعيتاوي ، والحازمية .

وقد لوحظ في الاونة الاخيرة استلام الكتائب لعدد واسع من الرشاشات الثقيلة من عيار ٥٠٠ .

**وتؤكد كافة المعلومات والخبراء ان حزب الكتائب ، بتدريبه الحالي، عاجز عن الاستخدام الدقيق لهذه الرشاشات كما للمدفعية . وانه لابد من ان تكون عناصر اكثر كفاءة هي التي تتولى تشغيل المدفعية الكتائبية .**

### الهاشميون والكتائب : من ايلول الى ايار

على امتداد الفترة الماضية ، ارسل الحكم الاردني العميل اكثر من ٢٥ شاحنة محملة بالاسلحة والذخائر التي صودرت من قوات المقاومة الفلسطينية ابان مجازر ايلول والاحراج ، وقد وضع الجيش الاردني

معسكر « خو » ، الواقع قرب مدينة الزرقاء ، لتدريب عناصر الكتائب ، كما تولى تاجر اردني مؤخرا عقد صفقة سلاح كبيرة لحساب الكتائب مع دولة اوروبية !

## .. وايران واسبانيا والمانيا ، الخ..

وتطول قائمة الجهات التي تدعم الكتائب فـ « أمية » الفاشيين والرجعيين واحدة ومتحدة. السلاح الايراني يتدفق الى العصابات الطائفية عبر ميناء العقبة الاردني .

وقوات « الفالانج » النظامية اللبنانية ترسل دورات تدريبية عديدة الى اسبانيا بالاتفاق مع حكومة دكتاتور الشعب الاسباني فرانكو وحزبه « الكتائبي » .

وتوكيدا على الاخلاقية الكتائبية الرفيعة، فان الباخرة اللبنانية « بعبدا » التي القي القبض عليها في المانية محملة بالحشيشة المهربة ، عادت الى لبنان وهي محملة بـ ٥٠٠ مسدس حربي .

## ومرتزقة ! !

ولا ننسى المرتزقة العاملين كخبراء ومستشارين مع حزب الشيخ بيار ، الذي يكره « الغرباء » فقط عندما يكونون عربا وتقدميين !! ومنهم « جون كي » الفرنسي؟ وهو محكوم عليه بالاعدام لادواره الاجرامية في عدد من الدول الافريقية . فاذا به يقطن لبنان وهو متزوج من فتاة من اسرة كتائبية .

**ولا يستغربن احد ، اذا اكتشف ان هذا ((الشاذ الافق)) بات يحمل الجنسية اللبنانية التي يحرم منها عشرات الالوف من اللبنانيين !!**

### احكام بالسجن على مناضلي الجبهة الديمقراطية في الارض المحتلة

نشرت صحيفة الشعب الصادرة في القدس المحتلة ، في عددها يوم ٣٠–٥–٧٥ ، ان اربعة من مناضلي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قد تلقوا احكاما بالسجن لمدة سنتين ، بتهمة الانتماء للجبهة الديمقراطية ومقاومة الاحتلال ، من قبل محكمة نابلس العسكرية الصهيونية . واضافت الصحيفة، أن من بين المناضلين الاربعة المناضل ابراهيم صالح علي ايوب ، من مدينة جنين .

البحرين

# ضمانات ايرانية وسعودية للبحرين لمواجهة الحركة الوطنية

رسالة خاصة من البحرين

خلال شهر واحد ، تحرك الاقطاب الثلاثة، الامير ، ورئيس الوزراء وولي العهد ( وزير الدفاع ) في الاتجاهات الثلاثة لمعرفة ما تم الاتفاق عليه بين الاقطاب حول الدور الذي يمكن ان تلعبه البحرين في المخطط القادم .

وخلال زيارته للعراق ، صرح وزير الدفاع البحراني بان الجيش العراقي وقوة دفاع البحرين جيش واحد وان التعاون العسكري وارد بين البحرين والعراق ؟

اما خليفه بن سلمان ، فقد هيات اجهزة الاعلام المحلية لزيارته لطهران ، بانها ستكون ذات مردودات ايجابية كبيرة .

ولاول مرة ، يتحرك حاكم البحرين في زيارة تستغرق بضع ساعات الى الملك خالد للتباحث معه في اوضاع البحرين ليقوم بعد ذلك ولي العهد بزيارة الى الرياض .

كما وقد استقبلت العاصمة البحرانية عدة وفود من امارات الخليج .

ورغم تكتم المسئولين حول المواضيع التي تم بحثها وحصرها في دوائرهم الخاصة ، لكن الدوائر المطلعة تؤكد ان البحث تركز حول الامور التالية :

١ – الدور الذي تلعبه البحرين – بتوسطها منطقة الخليج – على الصعيد الامني ، خاصة وان غالبية دولة قد وافقت في السابق على وجود القاعدة الامريكية في الجفير والتي اعتبرتها ايران ضرورية في المرحلة السابقة ، ويمكن الاستغناء عنها في الوقت الحاضر ، وقد صرح شاه ايران في باريس بانه لا يرغب في وجود الاسطول الامريكي في الخليج او اية اساطيل اخرى وانه « اصبح للعراق راى واحد معنا بضرورة التوصل الى اتفاق بين دول الخليج بشان الامن في هذا الخليج لمواجهة اي اضطراب او تهديد محلي او خارجي » . ( السياسة الكويتية – ٢١–٥–٧٥ ) .

٢ – علاقة الوضع الداخلي المتازم نظرا للسياسة العرجاء التي تسير عليها الحكومة ، واستجابتها لرغبات الشركات الاحتكارية الاجنبية وتجاهلها التام للمطالب الشعبية. هذا الوضع الذي تبرره الحكومة بالعجز في ميزانيتها ( ١٥٠ مليون جنيه ) وضرورة مساندتها حاليا لتنفيذ بعض المشاريع وسحب البساط من تحت اقدام الحركة الوطنية حول المطالب المعيشية كالسكن والغلاء وتدني مستوى المعيشة .

٣ – الضمانات التي تقدمها ايران والسعودية للبحرين لمواجهة الحركة الوطنية البحرانية التي عرفت بنشاطها واستقطابها لاوسع الجماهير ، والنضالات المطلبية والديمقراطية المستمرة والمتصاعدة .

وفي الوقت الذي يتوزع هؤلاء المسئولين على العواصم الثلاث لا تجد الحكومة وسيلة لمواجهة مطاليب العمال سوى الرفض التام لغالبية مطاليبهم ، وخاصة حقهم النقابي ، رغم في السياسة المعادية لكل الدول التقدمية حيث رفضت في الاونة الاخيرة اقتراحا بارسال برقيات تهنئة الى حكومتي فيتنام وكمبوديا !! وعدم اطلاع النواب او الراي العام المحلي على المواضيع الحساسة والخطيرة التي يجري بحثها لترتيب « امن المنطقة » .

اما اوساط الحركة الوطنية، فتؤكد اصرارها على ضرورة اجلاء القاعدة الامريكية والرفض التام لوجود اية قواعد اجنبية في البلاد ... وتبدي تخوفها من المخطط الامريكي الجديد الذي تنسج خيوطه بين طهران وواشنطن للحفاظ على المصالح الامريكية الواسعة في الخليج ... وشجبها لاية حماية اجنبية واصرارها التام على النضال في سبيل انتزاع مطالب الجماهير العادلة .. وتؤكد ان كافة المخططات الدفاعية الامبريالية سيكون مصيرها الفشل الاكيد .

## تعليق

### وزير الاعلام العسكري ومسالة الخوف !

وزير الاعلام العسكري بارع جدا في تحليل اسباب الجرائم الوحشية التي قامت بها عصابات الكتائب ، فهو بعد حادث قتل احد المواطنين الفلسطينيين علنا في ساحة الدباس وجد السبب : المواطن الفلسطيني الذي قتل هو السبب !

وهذا الاكتشاف « العسكري » يعزوه وزير الاعلام الجديد الى خوف حامل البندقية من الفلسطيني الذي كان يركب الباص . ولا يمكن – براي الوزير العسكري – لحامل البندقية أن يتصرف بتعقل وحكمة ما دام نهبا للخوف .

وهذا يعني ان من حق القاتل الكتائبي ان يقتل ما دام خائفا !

وبما أن الفلسطيني الذي كان يركب سيارة عمومية هو الخوف بعينه ، فان الكتائبي خاف منه ولحق به ثم صوب الرصاص عليه فارداه قتيلا في الشارع العام ووسط المدينة وأمام جميع الناس الموجودين في الشارع !

وقد لاحظ الناس في الشارع ان الكتائبي « خائف » فعلا فخافوا بدورهم وهربوا وركضوا ، واقفلت الاحياء التجارية خوفا بعد أن سرى خوف الكتائبي في اجسامها . كل ذلك لسبب واحد بسيط هو هذا الفلسطيني الذي لا يحمل سلاحا ويركب باصا فهرب خوفا من الخطف ولكن حاملي البنادق من عصابات الكتائب خافوا من خوفه فركضوا وراءه ليصرعوه بالرصاص حتى لا يستشري الخوف في هذا البلد الامن الذي لا يعرف الخوف !

هذا هو مفهوم وزير الاعلام العسكري الجديد وتحليلاته العميقة للاحداث ..

.. وبما انه جاء على راس حكومة عسكرية سقطت بعد ثلاثة ايام ، وهو يصرف الاعمال ، فانه تطوع لاثبات اسباب سقوط الحكومة العسكرية ، وبرهن كيف انه وهو وزير جديد اعجب به « البعض » وهو يظهر بمظهر « ديموقراطي » في مؤتمره الصحفي الاول ، برهن ان هذا الاعجاب في محله ، فهو « ديموقراطي » الى حد انه يعتبر قتل المدنيين ليس بجريمة انما الجريمة هي بالخوف الذي يصيب حامل البندقية من المدني !

### استشهاد القائد العسكري لمنطقة الشياح

ودعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين شهيدا اخر من مناضليها سقط برصاص الغدر الكتائبي يوم ٢٩–٥–١٩٧٥ .

وهو الرفيق الشهيد عماد عاطف عثمان ( ابو سلطان ) القائد العسكري لمنطقة الشياح .

ولد الرفيق ابو سلطان في بيروت ١٩٥٦ والتحق في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عام ١٩٧٠ ، وشارك في عدة عمليات عسكرية ضد العدو الصهيوني اثناء وجوده في قواعد الجبهة بالعرقوب .

انتقل الى منطقة الشياح ، حيث بدا يعمل وينشط للدفاع عن الثورة الفلسطينية ومكتسباتها الوطنية والديمقراطية التي حققتها، وقد شارك بفعالية في الدفاع عن منطقة الشياح وشاتيلا اثناء احداث ايار ١٩٧٣ . وكان في مقدمة المجموعات التي قامت بردع زمر الكتائب الفاشية في عين الرمانة في ١٤ نيسان الماضي ، وعرف باندفاعه وحماسه الشديدين بالدفاع عن الثورة الفلسطينية وتمسكه الحازم بخط الجبهة الديمقراطية وتحية للرفيق الشهيد ابو سلطان .

الرفيق الشهيد عماد عاطف عثمان



فرنسا

# الكتائب : سلاح البرجوازية الخائفة من تصاعد موجة التحركات الاجتماعية

من ضمن ردود الفعل الدولية ، على استفزازات واعتداءات حزب الكتائب الفاشي، كتبت صحيفة « الاومانيتيه » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي تعليقا في اعقاب تشكيل حكومة الجنرالات في لبنان . وقد كتب التعليق « جاك كوبار » اختصاصي شؤون الشرق الاوسط في « الاومانيتيه » .

وقال التعليق :

هل سيفرض الفاشيون قانونهم في بيروت؟ التساؤل والقلق يطرح اليوم في لبنان بعد تعيين حكومة الجنرالات الرجعيين ( ورجل المال ) ، التي تتجاوب مع متطلبات بيار الجميل رئيس حزب الكتائب الشبيهة بميليشيات فرانكو . ويطرح التساؤل ايضا حول ما اذا كان هؤلاء الجنرالات بتوفيرهم المدافع والاسلحة الثقيلة للكتائب سهلوا العملية المنظمة لخنق الحريات التي انتزعها الشعب اللبناني ؟.

الشيخ بيار الجميل لم يخف يوما حقده تجاه الفلسطينيين واللبنانيين التقدميين . وهي ليست المرة الاولى التي تقوم خلالها ميليشيا الكتائب بعمليات استفزاز كهذه ، لكنها المرة الاولى التي تصل فيها استفزازاتها الى هذا الحد من الاتساع بسبب ضخامة السلاح الذي يتلقونه .

لكن .. لماذا الان ؟ الفلسطينيون امتنعوا دائما عن التدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية والوضع المعقد لـ ٣٠٠٠٠٠ الف فسطيني في لبنان لم يترك مجالا في الاشهر الاخيرة لاي حادث ذي اهمية ، وكونها اخذت الدرس من مجازر ايلول ١٩٧٠ ( ١٠ الاف قتيل ) فليس للمقاومة اية مصلحة في خلق مواجهة مع الجيش اللبناني حاليا .

علينا البحث اذن عن اسباب اخرى لاستفزازات الكتائب ، وبالذات في تطور الوضع الداخلي في لبنان وفي التطورات الاخيرة في صراع الشرق الاوسط .

فعلى الصعيد اللبناني فقدت القوى الرجعية في السنوات الاخيرة وتفقد مواقع جديدة . و « سويسرا » الشرق الاوسط تعاني اليوم من الازمة المالية التي اصابت جميع البلدان الراسمالية والتحركات الاجتماعية ازدادت اتساعا، والتنظيمات الملتفة داخل جبهة القوى التقدمية حول الحزب الشيوعي اللبناني والحزب التقدمي الاشتراكي قد ازدادت نفوذا وبتضامنها مع الثورة الفلسطينية ساهمت باشاعة جو التعاطف والالتفاف حول المقاومة.

اما على صعيد الشرق الاوسط ، فقد تميز الصراع فيه مع بداية العام الحالي بفشل مهمة كيسنجر ، اذ ان سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، احبطا محاولة عزلهما عن مصر ولكن كيسنجر لم ييأس ، من هنا فان ازاحة ((العرقلة الفلسطينية)) من امام مخططاته تبقى ضرورة ماسة لاستراتيجيته في الشرق الاوسط .

في عمان ،١٩٧٠ كان السفير الاميركي هو الذي اوعز الى الملك حسين بتصفية المقاومة الفلسطينية . والكتائب اليوم هي سلاح نفس عملية التصفية ، بصفتهم مرتزقة وحراسا لمصالح العائلات البورجوازية الخائفة من تصاعد موجة التحركات الاجتماعية نموا برعاية الاستعمار الفرنسي .

ان المناضلين الفلسطينيين ، ليسوا وحدهم الذين المستهدفين بالرصاص الفاشي وظلال الديكتاتورية ، اذ ان الديمقراطيين اللبنانيين وكل الذين يرفضون الوصاية الاميركية وسلاح ((الامر الواقع)) هم ايضا ضحايا هذه العملية.

### اصوات مسيحية ارتفعت ضد الكتائب

كانت الاحداث الاخيرة مناسبة ارتفعت خلالها اصوات مسيحية عديدة تعلن رفضها للمحاولات الكتائبية الرامية الى زج المسيحيين في الصراع واستخدامهم كاحتياط طائفي ، وتؤكد تعارض مصالح المسيحيين الفعلية مع المشاريع الطائفية التي تنحر هذه المصالح باسم دفاع موهوم عنها . ومما يزيد في اهمية هذه الاصوات ، كونها تصدر عن مسيحيين مؤمنين، يدينون من هذا الموقع بالذات ، كافة اشكال الاقتتال الطائفي والاهلي ، ويؤكدون دعمهم للمقاومة الفلسطينية وايمانهم بان الصراع الطائفي انما يستهدف ، من ضمن ما يستهدف تمييع الصراع الاجتماعي الحقيقي .

ولعل ابرز الاصوات التي ارتفعت مؤخرا، صوت تجمع المسيحيين الملتزمين الذي اتخذ سلسلة مبادرات في عدد من المناطق،

ففي بيروت ، وعقب تشكيل الحكومة العسكرية اصدرت الامانة العامة للتجمع بيانا اكدت فيه تمسكها بالديمقراطية وادانتها لاقحام الجيش في مسائل داخلية بحتة « لان ذلك سيكتسب وجها طائفيا بالضرورة » . وساهم اعضاء التجمع المنتمون الى حركات دينية مختلفة في نشر هذا الوعي وتعميقه في اوساطهم. كما حرص اعضاء التجمع على الاتصال بعدد كبير من رجال الدين لتوضيح موقفهم وتشكيل جبهة مسيحية رافضة للصراع الطائفي .

وفي صيدا ، شارك التجمع يوم السبت ٢٤ ايار في لقاء الاحزاب والقوى الوطنية في كلية المقاصد ، وتمثل في عدد من اللجان المنبثقة منه . ويوم الاحد ٢٥ ايار ، شارك التجمع في المهرجان الشعبي الذي اقيم في منطقة ضهر المير ، حيث القى السيد مالك خوري كلمة التجمع في صيدا والجنوب.

ويوم الاربعاء ٢٨ ايار شارك التجمع ، بلسان صموئيل منسى ، في مهرجان شعبي اقيم في المكتبة العامة في القصر البلدي في صيدا ، اكد فيه ادانة التجمع لمحاولة الباس الصراع وجها طائفيا .

وفي طرابلس ، اصدرت الهيئة التحضيرية للتجمع بيانا تدين فيه المجازر التي حصلت وتدعو الى رفض الطائفية والعودة الى الحوار الديمقراطي الصحيح .

وفي هذا الوقت كان سكان المريجة يواصلون الحوار الاخوي مع مخيم برج البراجنة وممثلي الحركة الوطنية اللبنانية ، ويعلنون شجبهم الكامل للمؤامرات الكتائبية.

بيروت

# لجان العمل الوطني والديموقراطي والاعلام الشعبي خلال الاحداث

صبيحة يوم السبت ، استيقظ سكان بيروت وجدران مدينتهم ملأى بالشعارات « فليسقط الحكم العسكري الفاشي » ضمن الحملة الواسعة الاعلامية الشعبية للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية التي لعبت فيها « لجان العمل الوطني والديمقراطي » دورا بارزا نشيطا .

وفي بيروت المقفلة المتحفزة والمناضلة ، ساد الاعلام الشعبي اليومي . الكتابة على الجدران . اليافطة . الندوة القصاصات البيان السياسي اليومي . وقد اصدرت « اللجان » من ضمن نشاطها الاعلامي الواسع، ثلاثة بيانات ، الاول يدعو الى الاضراب العام المفتوح الى حين سقوط الحكومة العسكرية . وفيما يلي نص البيان الثالث .

### بنضالنا ، اسقطنا الحكومة العسكرية ! وبنضالنا ، نحبط التامر الكتائبي – الرجعي ونحقق المطالب الوطنية

يا جماهير شعبنا المناضلة

بسقوط حكومة « الويك اند » العسكرية ، يسجل شعبنا انتصارا كبيرا ضد مخططات عصابات الكتائب والمتواطئين معها في اجهزة الدولة . ويؤكد هذا الانتصار ، للمرة الالف ، ان هذا الشعب كان وسيبقى درعا للمقاومة الفلسطينية وحربا على اعداء الحرية والديمقراطية .

وبهذا الانتصار ، تتوج الجماهير اللبنانية تاريخا عريقا من النضالات الوطنية التحررية، من ابرز صفحاته ٢٣ نيسان ، و ٢٤ تشرين ومعارك العمال والفلاحين والاساتذة والطلاب والكسبة ضد القمع وفي سبيل الخبز والحرية والدفاع الوطني ، اضافة الى معارك ايار ١٩٧٣ ، وانتفاضة صيدا ، والهبة العارمة ضد مجزرة عين الرمانة .

ايها الاخوة المواطنون ،

ان جميع من شارك في معركة اسقاط الحكومة العسكرية ، وفي المعارك السابقة ، يدرك تمام الادراك الدور القيادي البارز الذي لعبه اليسار والاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في التصدي للتامر الكتائبي ، وتحقيق وحدة اوسع جبهة وطنية في سبيل تحقيق المطالب الوطنية .

واذا كانت الزعامات التقليدية قد انضمت الى قافلة المعارضة الشعبية العارمة ، في اخر المحطة ، واخذت تزايد وتزايد ، فان الوعي الشعبي بات يدرك تمام الادراك طبيعة هذه القيادات وعجزها وتبعيتها وانتهازيتها .

والجماهير مصممة ، الان اكثر من اي وقت مضى ، على ان تشل يد كل من يحاول مصادرة مكاسبها ، والتصدي لكل التسويف والتمييع والمماطلة ، وتحقيق المكاسب الشخصية والانتخابية والنفعية على ظهر الذين بذلوا دماءهم على المتاريس وفي ساحات القتال !

وفي الوقت الذي يجري تشكيل حكومة جديدة ، فان دماء الشهداء ولیالي التضحيات والنضال تطالبنا بان نتمسك بشعار « لا حكومة الا حكومة المطالب الوطنية » – الحكومة التي تحقق الحد الادنى من المطالب الشعبية : حرية العمل الكاملة للمقاومة الفلسطينية ، الاصلاحات السياسية الديمقراطية ، تعديل قانون الجيش ، والتصدي الفعال للاحتكار والغلاء !

لقد انتصرنا في جولة . لكن المعركة مستمرة، وعصابات الكتائب المهزومة في محاولة فرض دكتاتورية عسكرية تنفيذ برنامجها التامري الفاشي لن تتوقف عند اي حد في استفزازها وتامرها لجر البلاد مجددا الى الاقتتال الاهلي .

**المعركة مستمرة من اجل عزل الكتائب !**

**المعركة مستمرة من اجل تنفيذ المطالب الوطنية !**